الوفاق

صحيفة إيران الدولية

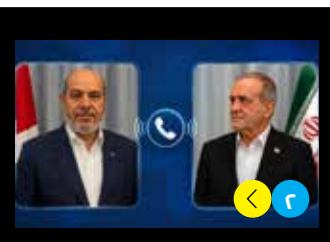

٢

إيران ستواصل دعمها للمقاومة الفلسطينية

٣

وزير الصناعة: باكستان شريك استراتيجي طويل الأمد لإيران

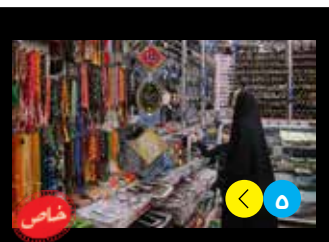

٥

قم المقدسة.. وجهة تجمع بين السياحة الدينية وإبداع الحرف التقليدية

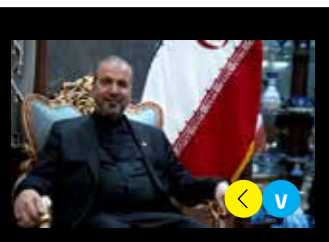

٧

نظرة الإمام الشهيد إلى العراق كانت نظرةً عظيمة ونابعة من عشق ومحبّة فوق الوصف

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١٩ ● الأربعاء ● ٢١ صفر ١٤٤٨ ● ١٤ مرداد ● ٥ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

بشعار «مثلي لا يُبايع مثله»

أربعينية الإمام الحسين (ع).. ملحمة مليونية ضدّ الاستكبار

إقامة مسيرات بمناسبة زيارة الأربعين بطهران ومختلف المدن والمحافظات الإيرانية ٦

رئيس الجمهورية، مؤكّداً ضرورة تعزيز وحدة الأمّة الإسلامية:

إيران ستواصل دعمها للمقاومة الفلسطينية

الوفاق/ طلّ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، ليلة أمس، بكلمة على الشعب، وذلك في إطار حوار متلفز يتضمن أربع حلقات. واستعرض الرئيس بزشكيان، في كلمته، إنجازات الحكومة وخطواتها خلال العامين الماضيين، كما تطرّق إلى القضايا الراهنة، لاسيّما موضوع العدوان الصهيو - أمريكي والمفاوضات.

على صعيد آخر، أجرى الرئيس بزشكيان، مساء أمس الأول، اتصالاً هاتفياً مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، بحثا خلاله آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكد رئيس الجمهورية، خلال الاتصال، وقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، مُشدداً على استمرار دعم طهران للمقاومة الفلسطينية، ومؤكداً: «نحن إلى جانبكم، وعلى الرغم من الهجمات، ندعم كل الإجراءات التي تتخذونها.»

كما هنّأ الرئيس بزشكيان خليل الحية بانتخابه رئيساً للمكتب السياسي لحركة حماس، مُؤكّداً أهمية استمرار التواصل المباشر مع الحركة، وضرورة تعزيز وحدة الأمّة الإسلامية وتنسيق مواقفها، لاسيّما تجاه القضية الفلسطينية.

من جانبه، أعرب خليل الحية عن تقديره لمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودعمها الثابت للشعب الفلسطيني، مُستعرضاً آخر التطورات السياسية والميدانية في الضفّة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وأكّد الحيّة تمسّك الشعب الفلسطيني بحقوقه الكاملة، ومواصلة استخدام جميع الوسائل المشروعة لنيلها، مشيداً بدعم إيران. وأعرب عن أمله في تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة، مُؤكّداً أن وحدة الأمّة الإسلامية تمثّل ركيزة أساسية لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

برنامج «طبيب الأسرة» الوطني

في سياق آخر، شرح رئيس الجمهورية نهج الحكومة في إنشاء برنامج «طبيب الأسرة» الوطني، وذلك خلال مراسم إطلاق المرحلة الثانية من البرنامج الوطني لطبيب الأسرة ونظام الإحالة. وأكد الدكتور بزشكيان أنّ رؤية الحكومة في إدارة البلاد تقوم على جعل الصحّة محوراً رئيسياً للسياسات العامة، مُعتبراً أن تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج الوطني لطبيب الأسرة ونظام الإحالة يمثل خطوة أساسية لتحقيق العدالة في الرعاية الصحية، مُضيفاً: انه بالاعتماد على النخب والمدراء ذوي الكفاءة يمكن إحداث تحول في النظام الصحي.

الرئيس بزشكيان يطلّ بكلمة على الشعب تستعرض منجزات الحكومة خلال العامين الماضيين

حيث أوضح رئيس الجمهورية أن نجاح مشروع «طبيب الأسرة» يتطلّب الاستفادة من قدرات الأطباء والخبراء والمديرين والنخب في القطاع الصحي، داعياً إلى تسريع تعميمه على مستوى البلاد خلال فترة زمنية أقصر.

وفي تصريح للصحفيين أدلى به، الإثنين، على هامش المراسم، قال الرئيس بزشكيان: عندما نصل في نظام إدارة الصحة إلى مرحلة النضج الكافية للإجابة على أربعة أسئلة أساسية: مَن المسؤول عن صحّة الشعب؟ ولمن تُقدّم الخدمات؟ وما هي جودة هذه الخدمات؟ وكيف تُحدّد المساءلة ونظام الدفع؟ حينها يُمكننا القول إن النظام الصحي قد بلغ مبتغاه. وأضاف: في ظل هذه الظروف، لن يُحرم أي إيراني في أي مكان من البلاد، بغض النظر عن مكان إقامته أو معتقده أو توجهه، من الحصول على الخدمات الصحّية من الحكومة، وسيتمتّع جميع المواطنين بخدمات متساوية وموحدة وفقاً لمبادئ العدالة. فالعدالة تقتضي ألّا يعتمد الحصول على الخدمات الصحية على القدرة المالية للأفراد، وأن تُسخّر الموارد العامة لخدمة جميع المواطنين. وأوضح أن مسميات مثل «طبيب العائلة» أو «طبيب الحي» أو أي مسمى آخر لا تُغير جوهر القضية، قائلاً: الأهم هو تحديد الشخص المسؤول عن تقديم الخدمات لكل فئة من السكان، وتحديد مستوى وجودة الخدمات، وتوضيح آلية المساءلة. ورأى أن رأس المال البشري في النظام الصحي هو الركيزة الأساسية لتنفيذ هذا التحول الوطني. وأعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره لتضحيات العاملين في المجال الصحي، خاصة في أوقات الأزمات والظروف الصعبة، قائلاً: إن أداء الأطباء والممرضين والممرضات والنظام الصحي بأكمله في الظروف الحرجة يدل على روح المسؤولية والالتزام لديهم، وستكون هذه الكفاءات البشرية هي الدعم الرئيسي للتنفيذ الناجح للبرنامج الوطني «طبيب الأسرة».

بالإعتماد على النخب والمدراء ذوي الكفاءة يمكن إحداث تحوّل في النظام الصحي

عراقجي يبحث مع نظيريه الباكستاني والعُماني المسار الدبلوماسي

تأكيد إيراني-باكستاني-عماني على ترسيخ السلام في المنطقة

ناقش وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اتصالين هاتفيين منفصلين مع نظيريه الباكستاني والعُماني، آخر التطورات الإقليمية ومسار التحركات الدبلوماسية الجارية. وأجرى عراقجي إتصالاً هاتفياً مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، حيث استعرض الجانبان آخر التطورات الإقليمية ومسار التحركات الدبلوماسية الجارية؛ مُؤكّدين ضرورة مواصلة التعاون والتشاور الوثيق بما يسهم في ترسيخ السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة.

كما أجرى وزير الخارجية اتصالاً هاتفياً آخراً مع نظيره العماني بدر البوسعيدي، بحث الجانبان خلاله آخر المستجدات الإقليمية، وتبادلا وجهات النظر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأكّدا خلال الإتصال على ضورة ترسيخ السلام في المنطقة.

لا مفاوضات مع أمريكا حالياً

من جانبه، أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن المباحثات بين إيران وسلطنة عُمان بشأن مضيق هرمز هي محادثات ثنائية بين الدولتين المشاطئتين تهدف إلى تحديد مسار آمن للملاحة البحرية، مُشيراً إلى أن الملفات المتعلقة بالعلاقات الإيرانية - الأمريكية وتنفيذ واشنطن لالتزاماتها سُتبحث في مراحل لاحقة وبما يتناسب مع الظروف القائمة.

وأشار بقائي، في مستهل مؤتمره الصّحفي الأسبوعي أمس الأول، إلى الجريمة التي ارتكبتها أمريكا حين شنّت هجوماً على أسرة إيرانية في جزيرة قشم (جنوب البلاد)، مستخدمة قنابل تزن نحو ألف كيلوغرام، ما أدى إلى استشهاد الأب والأم وطفلهما البالغ من العمر عامين، وإصابة ابنين مراهقين آخرين من الأسرة. وأضاف: أودّ أن ألفت انتباهكم إلى الاعتراف الصريح للمسؤولين الأمريكيين منذ بداية هذه الحرب، إذ أعلنوا أنهم لن يلتزموا بأي قاعدة. وقد تحدث وزير الحرب الأمريكي، من خلال رفعه شعار «لا رحمة ولا أمان»، صراحة عن وجود قصد ونية لارتكاب جريمة حرب. مُردفاً: أطرح هذه النقاط لكي يدرك المجتمع الدولي، وكل دولة على حدة، أنه يتحمل مسؤولية إزاء الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني.

وبشأن المفاوضات بين إيران وسلطنة عمان، قال المتحدث باسم الخارجية: إن مفاوضاتنا تجري مع سلطنة عمان، ونحن نركز على التوصل إلى تفاهم بشأن آلية تضمن الملاحة الآمنة عبر مضيق هرمز، ونسعى إلى تحديد مسار في أقرب فرصة بالتشاور والتعاون مع سلطنة عمان، وهو مسارٌ سيكون مؤقتاً، نتمكّن بموجبه من تأمين الملاحة في مضيق هرمز. وأضاف: لذلك، فإن هذه المفاوضات ثنائية بين دولتين ساحليتين. ويمكن للآخرين أن يؤدّوا فيها دوراً بنّاء أو تخريبياً؛ لكن الموضوع يخص إيران وسلطنة عمان. أمّا ما سيحدث في المرحلة المقبلة، فينبغي اتخاذ قرار بشأنه. وقد أعلنت الليلة الماضية أيضاً أن التفاهم على مسار آمن لحركة الملاحة عبر مضيق هرمز شرط لازم لإعادة فتح المضيق؛ لكنه ليس شرطاً كافياً، ولم يُغلق مضيق هرمز بسبب خلاف في وجهات النظر بين إيران وسلطنة عمان، بل إن المضيق واجه مشكلات منذ شهر مارس ٢٠٢٦ جراء العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني.

وقال بقائي: مادامت الأعمال الشريرة الأمريكية مستمرة، ومادام الحصار

البحري المفروض على إيران قائماً، ومادام العدوان العسكري الأمريكي ضد إيران ومصالحها مستمراً، وطالما استمرت كافة الانتهاكات التي ارتكبتها الولايات المتحدة طوال هذه الفترة، فمن الطبيعي ألّا يحدث أي تغيير ملموس في وضع مضيق هرمز. لذا، سينصب تركيز المفاوضات مع سلطنة عمان على هذا الموضوع، أما المسائل المتعلقة بإيران والولايات المتحدة، فينبغي بحثها في مراحل لاحقة لنرى إلى أين ستؤول الأوضاع. وأكّد بقائي أن ما يهمنا هو المصالح الوطنية، وأننا في الجهاز الدبلوماسي، نعد أمناء على المصالح الوطنية والأمن القومي الإيراني.

نثمّن جهود دول المنطقة للحيلولة دون اندلاع الحرب

وقال المتحدث باسم الخارجية: إن شعور جميع دول المنطقة بالمسؤولية تجاه مستقبل المنطقة وكل ما قد تواجهه هو أمر مبارك. فالحرب الأمريكية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست مجرّد حرب ضد دولة واحدة، بل هي حرب ضد المنطقة بأسرها وضد أمن جميع دولها. وأضاف: شهدنا في هذه الأشهر الخمسة أن التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة واستخدام أراضي وإمكانيات دول الخليج الفارسي، قد أدى إلى تفاقم انعدام الأمن وعدم الاستقرار لجميع دول المنطقة. لذلك، فمن الطبيعي أن تسعى دول المنطقة لمنع تفاقم هذا الوضع. نحن نثمن هذه الجهود؛ لكن التجربة أثبتت لنا أن ما يمكن أن يردع العدو في نهاية المطاف عن تصعيد أعماله الشريرة ضد إيران، هو قوة البلاد وقدرتها الردعية. وأضاف: إن الوسيط في المسائل المتعلقة بإيران والولايات المتحدة هو باكستان، وقطر تقدم المساعدة في الحالات التي تتطلّب ذلك. لدينا علاقات ودية للغاية مع الصين ونحافظ على تعاون وثيق في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك. وتابع: الصين، مثلنا، قلقة بشأن تصعيد أمريكا لنهجها الأحادي المخرب والعدائي. كما أنها قلقة بشأن تفاقم الصراع وانعدام الأمن في المنطقة. لذلك، يسعى أصدقاؤنا الصينيون ويبذلون مساعيهم الحميدة لمنع تفاقم الأوضاع. وتساعد الصين مثل عدد من الدول الأخرى؛ ولكن لا يمكن القول، بالمعنى الدقيق للكلمة، إننا أضفنا وسيطاً جديداً إلى قائمة الوسطاء الحاليين.

الأمن في المنطقة غير قابل للتجزئة

وقال بقائي: إن إيران على تواصل دائم مع دول المنطقة، وقد حافظت على اتصالات منتظمة معها منذ الأيام الأولى للحرب المفروضة. وأضاف: إن حكماء المنطقة يدركون جيداً أن الأمن في المنطقة غير قابل للتجزئة، وأن أيّ تهديد لأمن دولة فيها سيمتدّ حتماً إلى بقية دول المنطقة. كما يدركون أن الوجود العسكري الأمريكي يمثل عاملاً لزعزعة الاستقرار وانعدام الأمن. ومن الطبيعي أن يسعى كل من يحرص بصدق على إرساء الأمن والعمل على الحيلولة دون تصعيد الصراعات؛ لكن، كما ذكرت، فإن ما يحمينا في نهاية المطاف من عدوانية العدو وشروره هو قدراتنا وقوتنا الذاتية.

الكرة في ملعب أمريكا منذ وقت طويل

وحول الجهود المبذولة لإعادة الولايات المتحدة إلى الوفاء بالتزاماتها في مذكرة تفاهم إنهاء الحرب، أوضح بقائي قائلاً: لسنا نحن مَن انتهك مذكرة التفاهم، بل إن الولايات المتحدة هي التي انتهكتها. وقد سبق أن أوضحت ما جرى في ٧ تموز/ يوليو، عندما أعلنت واشنطن، في ردّ فعل بالغ عدم التناسب على ادعاء لم يثبت حتى الآن، أنها تنتهك جميع التزاماتها الواردة في مذكرة التفاهم. وأضاف: لم نكن يوما البادئين بانتهاك أي تفاهم، ولذلك فإن الكرة في ملعب الولايات المتحدة منذ وقت طويل.

أمريكا لا تزال متمسّكة بمسار المواجهة مع إيران

وعن اعتداءات أمريكا على الملاحة التجارية الإيرانية، اعتبر بقائي أن هذه الاعتداءات سواء عبر الهجمات المباشرة التي تشنّها بين الحين والآخر أو من خلال فرض العقوبات وممارسة الترهيب ضدها تعدّ مصداقا للقرصنة البحرية. وأضاف: بطبيعة الحال، عندما نصف ذلك بأنه قرصنة بحرية، فليس المقصود أن يشعر الجانب الأمريكي بأي حرج، لأنه أعلن صراحة أنه يتصرف على شاكلة قراصنة البحار، بل وأبدى افتخاره بذلك. وهذه الإجراءات لا تعكس سوى عداء أمريكا للشعب الإيراني، كما تؤكد أنها لا تزال متمسكة بمسار المواجهة مع إيران، على الرغم من كل الادعاءات التي تسمعونها بشأن أهمية الدبلوماسية بالنسبة لها. ومن الطبيعي أن تتخذ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في المقابل، كل ما تراه لازما من إجراءات لصون مصالحها الوطنية. ورداً على سؤال بشأن الرسائل الواردة من دول المنطقة حول عدم مشاركتها في العدوان العسكري على إيران، أوضح بقائي قائلاً: لقد أكدنا أننا لن نهاجم أي دولة. نحن ندافع عن أنفسنا، والضربات الدفاعية الإيرانية تستهدف القواعد ومنطلقات الاعتداء على إيران. وأكرر باستمرار أننا لا نحمل أي عداء أو خصومة تجاه أي من دول المنطقة، ونحترم سلامة أراضيها وسيادتها الوطنية. ومع ذلك، فإن على دول المنطقة أن تضطلع بمسؤولياتها.

● أخبار قصيرة

مجلس الخبراء يؤكد ضرورة الحفاظ على الوحدة المقدّسة

أصدرت هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة بياناً أعلنت فيه دعمها للمواقف الحكيمة لسماحة قائد الثورة الإسلامية، وأكّدت على ضرورة الحفاظ على الوحدة المقدّسة والالتزام العملي الكامل من قبل جميع المسؤولين بتوجيهات سماحة قائد الثورة. وأضاف البيان: لقد أثبتت الأحداث الأخيرة وممارسات النظام المعتدي والانتهاكات المتكررة للتفاهمات، عدم صلاحية وموثوقية توقيع رئيس الولايات المتحدة، كما اتضح أن الثقة بهذه الحكومة الاستكبارية ليست سوى سراب وأن الرهان على التفاهم أو الاتفاق مع هذا النظام المتغطرس لا يؤدي إلى نتيجة. وبناء عليه، فإن أي خطوة لاستيفاء حقوق الشعب الإيراني يجب أن تكون في إطار رؤى وتوجيهات وتدابير قائد الثورة الاسلامية، سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي. وأضاف: إن شعبنا صانع الحضارة وقواتنا المسلحة الباسلة مستعدون للتضحية بأنفسهم دفاعاً عن عزتهم وشرفهم وأمنهم.

أمريكا تكبّدت نحو ٥٠٠ قتيل وعدداً كبيراً من الجرحى

صرّح عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، اللواء محسن رضائي، بأنّ أمريكا تلقّت هزائم متتالية في الحرب مع إيران، لافتاً إلى أن أمريكا تكبّدت نحو ٥٠٠ قتيل وعدداً كبيراً من الجرحى خلال المواجهات الأخيرة مع إيران.

وأوضح اللواء رضائي: إن أمريكا هُزمت في حرب ترامب ضد إيران؛ وأضاف: في هذه الظروف الخطيرة حيث قطعنا جزءاً كبيراً من الطريق نحو القمّة، علينا -اقتداءً بعقيدة القائد الشهيد القائمة على العزة والحكمة والمصلحة- أن نحافظ على الوحدة والصمود بتدبير وحكمة. وأردف مُشيراً إلى الأمريكان: إن نقضهم للعهود كان واضحاً، وقد قلنا سابقاً لمن يعارضون المفاوضات أن يتريّثوا لأن أمريكا نفسها ستنقض التفاهم، ورأينا أن أمريكا بدأت بنقض العهد عبر إنشاء ممر جنوب مضيق هرمز، وواصلت ذلك عبر قصف جنوب البلاد، في حين كان بإمكانها -إذا كان هناك موضوع خلاف- الرجوع إلى لجنة حل الخلافات المحددة والتي تضم قطر والسعودية.

مُستعدّون للتصدّي لأيّ خطأ في حسابات الأعداء

قال قائد القوات البرية لحرس الثورة الإسلامية العميد محمد كرمي: إن مقاتلي مناطق العمليات في شمال غربي البلاد على أهبّة الإستعداد للتصدي لأيّ خطأ في الحسابات قد يرتكبه الأعداء أو قادة وعناصر الزمر الإرهابية.

وأضاف العميد كرمي، خلال تفقّده مستوى الجاهزية العملياتية والقتالية العالية للمجاهدين البواسل في مناطق العمليات شمال غربي البلاد، أن القوات البرية للحرس الثوري تتمتّع بإشراف استخباري كامل وجهوزية عملياتية في جميع مناطق العمليات في أنحاء البلاد، بما في ذلك مناطق العمليات في الشمال الغربي.

● أخبار قصيرة

قريباً.. إفتتاح معبر تشيلات الحدودي مع العراق

أعلنت المتحدثة باسم الحكومة، ان معبر تشيلات الحدودي مع العراق بمحافظة إيلام سيزاول أنشطته الرسمية ابتداء من يوم ٢٨ صفر الموافق ١٢ أغسطس/ آب الجاري.
وخلال زيارتها لمحافظة إيلام ومعبر تشيلات-دهلران الحدودي، صرّحت فاطمة مهاجراني بأن الهدف من هذه الزيارة هو تقييم سير تقديم الخدمات لزوار الأربعين، ودراسة قدرات المعبر الحدودي، ومتابعة آخر مستجدات الاستعدادات لافتتاح معبر تشيلات.
وأوضحت: ان تطوير البنية التحتية الحدودية تعد إحدى أولويات الحكومة، قائلاً: يتم استكمال طرق الوصول، وإنشاء المرافق والخدمات، وتعزيز البنية التحتية اللازمة لهذا المعبر بالتعاون مع محافظة إيلام والجهات التنفيذية، بحيث يمكن أن يصبح معبر شيلات، بالإضافة إلى دوره خلال زيارة الأربعين، منصة لتطوير التبادلات الاقتصادية والتجارية.

ارتفاع إنتاج الشاي في إيران بنسبة ٣٠٪

أعلن رئيس منظمة الشاي الإيرانية، أنه من المتوقع أن يرتفع إنتاج الشاي بنسبة تزيد عن ٣٠٪ مقارنة بالعام الماضي. وخلال زيارة تفقدية للمستودعات ومراكز الشراء المضمون لأوراق الشاي الخضراء، قال حبيب جهان ساز: بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة، ودعم محافظة غيلان لمزارعي الشاي، وزيادة أسعار الشراء المضمون، زاد إنتاج الشاي الإيراني عالي الجودة في البلاد.
وأوضح جهان ساز: مع زيادة أسعار الشراء المضمون لأوراق الشاي الخضراء، وصرف القروض الرأسمالية ورأس المال العامل عبر صندوق دعم تنمية الشاي، والظروف الجوية الملائمة، يُتوقع أن يزيد إنتاج الشاي بأكثر من ٣٠٪ مقارنة بالعام الماضي، وأضاف: يوجد حالياً استقرار نسبي في سوق الشاي، وتتوفر مخزونات كافية من الشاي الإيراني، بالنظر إلى مواسم الحصاد القادمة لأوراق الشاي الخضراء.

«أوبك+» توافق على زيادة إنتاج النفط

وافقت الدول الأعضاء في تحالف «أوبك+» على زيادة إنتاجها النفطي بمقدار ١٨٨ ألف برميل يومياً خلال شهر سبتمبر. وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، نقلاً عن وكالة شينخوا، بأن هذا القرار اتُّخذ عقب اجتماع افتراضي شارك فيه سبعة أعضاء من التحالف، هم: المملكة العربية السعودية، وروسيا، والعراق، والكويت، وكازاخستان، والجزائر، وسلطنة عُمان. كما ناقش الاجتماع الأوضاع الراهنة في سوق النفط العالمية وآفاقها المستقبلية.
ويضم تحالف «أوبك+» الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» إلى جانب الدول الحليفة للمنظمة. وبموجب القرار، يواصل تحالف «أوبك+» للشهر السادس على التوالي تنفيذ سياسة الزيادة التدريجية في إنتاج النفط. ومن المقرر تنفيذ الزيادة البالغة ١٨٨ ألف برميل يومياً خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٦، وذلك وفقاً للجدول المعلن.

إسلام آباد تحتضن الاجتماع العاشر للجنة التجارية المشتركة بين طهران وإسلام آباد؛

وزير الصناعة: باكستان شريك استراتيجي طويل الأمد لإيران

الوفاق/ وصف وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني، محمد أتابك، باكستان بأنها شريك استراتيجي طويل الأمد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً ضرورة استثمار القدرات المتبادلة بين البلدين الجارين لتوسيع التعاون الإقليمي وتطوير الموانئ والتبادلات الحدودية.وأعرب أتابك، أمس الثلاثاء، في كلمته خلال الاجتماع الافتتاحي للدورة العاشرة للجنة التجارية المشتركة بين إيران وباكستان في إسلام آباد، عن تقديره لاستضافة الحكومة الباكستانية، مثمناً المواقف القوية والدعم الذي أبداه شعب وحكومة باكستان تجاه الشعب الإيراني إبان العدوان الصهيو - أمريكي على إيران، مضيفاً: أن المرحلة ما بعد الحرب المفروضة تشكّل فرصة سانحة للبلدين الجارين لتحقيق مزيد من التآزر الإقليمي، وتسهيل الروابط التجارية الثنائية وتوسيع آفاقها، فضلًا عن تلبية الاحتياجات المتبادلة، مؤكداً أن طهران لا تضع أي قيود أمام تطوير التعاون الشامل مع باكستان، باعتبارها شريكاً استراتيجياً طويل الأمد.

الإمكانات المتاحة في الموانئ والمنافذ الحدودية المشتركة ركيزة أساسية لرفع مستوى التبادل التجاري

كمال خان: الوقت قد حان لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين

توسيع التعاون البحري

وأشار وزير الصناعة إلى أن الإمكانات المتاحة في الموانئ والمنافذ الحدودية المشتركة تمثل ركيزة أساسية لرفع مستوى التبادل التجاري، ولا سيما في تلبية الاحتياجات المتبادلة من خلال تعزيز الصادرات والواردات، مصرحاً: بأن إيران مستعدة لتوسيع التعاون مع باكستان في المجال البحري والاستفادة من إمكانات ميناءي كراتشي وغوادر؛ وفي المقابل، تؤدي القدرات الهامة للمنافذ الحدودية الإيرانية دوراً محورياً في الارتقاء بمستوى التجارة الثنائية مع باكستان، مؤكداً إنه يأمل في أن تُسهم نتائج الاجتماعات الحالية في التوصل إلى الاتفاقية النهائية للتجارة الحرة بين البلدين في القريب العاجل.
هذا وقد تضمنت جلسة الاجتماع كلمات لكل من رئيس منظمة تطوير التجارة الإيرانية محمدعلي دهقان دهنوي، والقائم بأعمال وزارة التجارة الباكستانية حامد علي، والسفير الإيراني في إسلام آباد رضا أميري مقدم، حيث استعرضوا واقع التبادل التجاري والفرص الواعدة، وسبل تذليل العقبات القائمة.

رفع حجم التبادل التجاري

وعلى هامش أعمال اللجنة، عقد أتابك اجتماعاً ثنائياً مع نظيره الباكستاني، جام كمال خان، بحثا خلاله آخر التطورات الإقليمية، وسبل تعزيز الطاقات المشتركة للوصول بحجم التبادل التجاري إلى هدف الـ ١٠ مليارات دولار. كما ناقش الجانبان ملف تطوير البنية التحتية الحدودية وآليات زيادة حركة الشاحنات التجارية.
هذا وأكد وزير التجارة الباكستاني على الخطوات المنسقة بين البلدين لإزالة العوائق في مسار التجارة وتطوير البنى التحتية الحدودية والجمركية، قائلاً: نحن عازمون على وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية التجارة الحرة بين إيران وباكستان.
وأعرب كمال خان عن سروره البالغ بكون الاجتماع هو ثمرةً للمشاورات المستمرة بين مسؤولي البلدين، وتجسيداً لاتفاق قادة إيران وباكستان على زيادة حجم التبادل التجاري، مؤكداً أن إيران وباكستان تتمتعان بعلاقات تاريخية وأخوية راسخة، تُعد عاملاً مهماً لتعزيز الصداقة وحسن الجوار والارتقاء بالتعاون الشامل. وأضاف: يجب أن نتخذ خطوات عملية لتعزيز التجارة الثنائية، وينبغي أن يشكل هذا الاجتماع فرصة جديدة لتوسيع التبادلات التجارية الحدودية.
وتابع: نؤمن بأن الوقت قد حان لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين؛ ولذا يجب تفعيل خارطة طريقنا المشتركة للارتقاء بحجم التبادل التجاري.

تفعيل خارطة الطريق

وشدد وزير التجارة الباكستاني على عزم قادة البلدين على تعزيز التعاون المشترك، مشيراً إلى إحراز تقدم جيد نحو تحقيق الأهداف المنشودة.
وختم بالقول: إن النتائج الملموسة للاجتماع العاشر للجنة التجارية المشتركة ستسهم بلا شك في تفعيل خارطة الطريق الرامية إلى تحقيق تجارة أوسع، وقال: إننا نعمل على تجاوز جميع العقبات التي تعترض مسار التعاون الاقتصادي، بهدف تسريع تنفيذ خارطة الطريق بين إيران وباكستان لزيادة حجم التبادل التجاري الثنائي إلى ١٠ مليارات دولار، مضيفاً: شهدنا زيارات جميع هؤلاء الوزراء إلى باكستان، كما قام الوزراء الباكستانيون بزيارة إيران وعقدلقاءات مع نظرائهم. ويتمثل الهدف في متابعة وتعزيز العلاقات التجارية الثنائية، إذ حدد قادة البلدين هدفًا يتمثل في رفع حجم التجارة إلى ١٠ مليارات دولار، ونرى أن هناك فرصًا واعدة لتحقيق هذا الهدف خلال المرحلة المقبلة.
هذا ووصل نائب رئيس غرفة تجارة إيران، أمس الثلاثاء، على رأس وفد من الناشطين الاقتصاديين الإيرانيين، إلى إسلام آباد للمشاركة في أعمال اللجنة التجارية المشتركة بين إيران وباكستان، وعقد اجتماعات تخصصية بمشاركة وزيري التجارة في البلدين، وممثلي الجهات الحكومية، وناشطي القطاع الخاص.

بعد تضرره جراء العدوان؛

إستعادة إنتاج ٦٠ مليون مترمكعب من الغاز يومياً من حقل بارس الجنوبي

صرح محافظ بوشهر، انه بعد إعادة تأهيل المنشآت المتضررة جراء العدوان الصهيو - أميركي، عاد ٦٠ مليون مترمكعب من غاز حقل بارس الجنوبي إلى الإنتاج، كما تتواصل الجهود لاستعادة طاقات الإنتاج الأخرى بمساعدة خبراء محليين.
وخلال لقائه وزير الداخلية، قال أرسلان زارع: بفضل القدرات الفنية للمهندسين المحليين والفرق المتخصصة، يجري العمل على قدم وساق لإعادة تأهيل منشآت صناعة النفط والغاز المتضررة، مؤكداً أن صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات تُشكل العمود الفقري لاقتصاد المحافظة والبلاد. وأضاف: إن إعادة الإعمار السريع للوحدات المتضررة، إلى جانب الحفاظ على الإنتاج والتوظيف، يلعب دوراً هاماً في ضمان أمن الطاقة واستمرارية الأنشطة الاقتصادية للبلاد، ويجري العمل على هذه العملية بالاعتماد على كفاءات المهندسين والمتخصصين المحليين.
وأشار زارع إلى عملية إطلاق منطقة بوشهر التجارية - الصناعية الحرة، قائلاً: من أصل ٣٠ إجراءً مطلوباً لإطلاق هذه المنطقة، تم إنجاز ٢٠ إجراءً حتى الآن، وتجري متابعة المراحل المتبقية بالتعاون مع الجهات المعنية.
وقدّم محافظ بوشهر أيضاً تقريراً عن الأضرار الناجمة عن الحرب المفروضة مؤخراً، قائلاً: لقد تضررت ٨٤٥٦ وحدة سكنية وتجارية ومعيشية في المحافظة، وقد تم تشكيل ملفات بشأن جميع هذه الأضرار، وبدأت عملية التحقيق فيها والتعويض عنها.
وأضاف: من بين هذه الوحدات، تحتاج وحدتان إلى إعادة بناء كاملة، و ٦٤٠٥ وحدات إلى ترميم، تشمل وحدات سكنية وتجارية، و ٢٠٤٩ حالة تتعلق بأضرار في سبل العيش ناجمة عن تلف الأجهزة المنزلية الأساسية.
من جانبه، أعرب وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، عن تقديره لجهود إدارة محافظة بوشهر، وشدد على ضرورة الحفاظ على التضامن والتلاحم في المحافظة وتعزيزهما، ومواصلة تقديم الخدمات المتميزة للمواطنين، ودعم عملية إعادة إعمار المناطق المتضررة، وتسريع وتيرة تنفيذ برامج التنمية.

وزير الإقتصاد:

الأعداء سيأخذون أُمنية تدمير الإقتصاد الإيراني إلى القبر

صرح وزير الشؤون الإقتصادية والمالية بأن الأعداء سيأخذون أمنية تدمير الإقتصاد الإيراني إلى القبر.
وأشار علي مدني زادة، الإثنين، إلى اعتراف الأعداء بشن حرب هجينة ضد البلاد، وقال: لقد أقرّ الأعداء أنفسهم بأنهم، إلى جانب الحرب العسكرية والهجمات السيبرانية، قد صمموا ونفذوا حرباً اقتصادية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: ان هذه الاعترافات تظهر بأن أيديهم الإجرامية ليست ملطخة بدماء شعبنا وأطفالنا الأعزاء فحسب، بل إنهم يستهدفون أيضاً حياة الناس واقتصادهم.
وأضاف: إن أبعاد هذه الحرب الاقتصادية وإجراءات الحكومة لمواجهتها سيتم شرحها بالتفصيل للشعب بعد انتهاء ظروف الحرب، مؤكداً أن العدو لا يزال لم يدرك بعد أن الشعب الإيراني العزيز هو شعب الإمام الحسين(ع) وشعب المقاومة، مضيفاً: مثلما حضر الشعب في الشوارع والساحات خلال الحرب العسكرية وبمقاومته قاد البلاد إلى النصر في هذه الحرب، فانه سيستمر في مقاومة العدو.
وأعرب وزير الاقتصاد عن تقديره لمشاركة الشعب في إدارة استهلاك الطاقة، قائلاً: تظهر التقارير المقدمة في مجلس الوزراء أن الشعب أبدى تعاوناً قيّماً مع الحكومة خلال الأشهر الماضية من خلال ترشيد الاستهلاك، لاسيما في قطاع الطاقة، وقد ساعدت هذه المواكبة اقتصاد البلاد بشكل ملحوظ، مؤكداً إن الحكومة، إلى جانب الاعتماد على المقاومة الاقتصادية، قد وضعت خططاً أيضاً لمرحلة ما بعد الحرب، وتابعت مجالات الاستثمار في إعادة إعمار وتحديث البلاد.
وشدد مدني زادة على الجاهزية الكاملة للفريق الاقتصادي للحكومة مصرحاً: لقد تم تدوين خطط محددة وطويلة الأجل لمواجهة جميع السيناريوهات الاقتصادية للعدو، ولا ينبغي للشعب أن يقلق أبداً من هذا الباب.
كما فنّد وزير الاقتصاد ادّعاءات العدو حول إفلاس النظام المصرفي أو عجز الحكومة عن تأمين الموارد المالية بأنها كاذبة، وقال: لقد تم التنبؤ بخطط مضادة ومواجهة لكل برنامج صممه العدو ضد اقتصاد البلاد، ولن تسمح الحكومة بتحقيق أهداف العدو.

العراق يأمل في التوصل لاتفاق مع إيران لعبور ناقلاته النفطية من مضيق هرمز

قال وزير النفط العراقي، باسم محمد خضير، إن وفدًا من بلاده أجرى محادثات مع المسؤولين الإيرانيين بشأن إمكانية عبور الناقلات وسفن الشحن من مضيق هرمز.
وأفادت وكالة الأنباء العراقية، أن وزير النفط العراقي كشف عن حوارات مع إيران لمناقشة انسيابية حركة الناقلات النفطية عبر مضيق هرمز، وسط تطلعات للتوصل إلى تفاهمات خلال الأيام المقبلة تُسهم في حماية وسهولة مرور الشحنات والناقلات، مؤكداً عن وجود خطة طموحة لنقل جزء من نفط حقول الجنوب عبر أنابيب الشمال وصولاً إلى معدلات تصديرية تتجاوز ٧٠٠ ألف برميل يومياً تنفيذاً للاتفاق العراقي - التركي.
وأشار باسم محمد خضير إلى أن التوجه الحكومي يعتمد على بناء جسور التواصل والشراكة والاستثمار المشترك مع جميع دول الجوار كركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن الإيرادات المالية المتحققة من زيادة الصادرات وتطوير العقود مع الشركات العالمية ستُوجّه لبناء وتأهيل البنى التحتية الشاملة في قطاعات الصحة والتعليم والطرق، إضافة إلى تأهيل الملاكات البشرية العراقيّة.

بمناسبة يوم حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية في الإسلام

ثقافة الكرامة.. الإنسان في ميزان القيم الإسلامية

الوفاق/ يحل يوم حقوق الإنسان الإسلامي والكرامة الإنسانية هذا العام في ظرف إنساني بالغ الحساسية، ليجدد التأكيد على أن الكرامة الإنسانية تمثل حجر الأساس في الرؤية الإسلامية، التي تنطلق من تكريم الإنسان لكونه إنساناً، بعيداً عن كل أشكال التمييز العرقي أو القومي أو الديني. ويصادف اليوم الأربعاء ٥ أغسطس «يوم حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية في الإسلام»، وهي مناسبة تستحضر القيم التي أرساها الإسلام في صون الإنسان والدفاع عن كرامته، وتجدد الدعوة إلى ترسيخ ثقافة العدالة والسلام في عالم يرزح تحت وطأة الحروب والتمييز وازدواجية المعايير. وبهذه المناسبة، نقدم هذه القراءة الثقافية التي تتناول مفهوم الكرامة الإنسانية في الفكر الإسلامي، ودور الثقافة والفن في صون الذاكرة الإنسانية والدفاع عن حق الإنسان في الحياة والحرية والعدالة.

قائد الأمة الشهيد والكرامة الإنسانية

تحتل الكرامة الإنسانية موقعاً محورياً في فكر قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، الذي أكد أن الإسلام يكرّم الإنسان لذاته، مستشهداً بقوله تعالى: **«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»** (الإسراء/ ٧٠)، موضحاً أن هذا التكريم يشمل جميع البشر دون تمييز في اللون أو العرق أو الانتماء. كما شدد سماحته على أن قتل إنسان بريء يعد اعتداءً على الإنسانية جمعاء، وأن صيانة النفس البشرية واجب ديني وأخلاقي، منتقداً ما وصفه بازدواجية المعايير في الخطاب الدولي بشأن حقوق الإنسان، حين تُرفع شعارات الحرية بينما تُنتهك كرامة الإنسان في ساحات الصراع.

وفي هذا السياق، أشار أمين لجنة حقوق الإنسان في إيران، ناصر سراج، إلى أن استشهاد أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب خلال الحرب المفروضة الثالثة، يمثل جريمة إنسانية مؤلمة وانتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني.

من اللوحة إلى القصيدة، ومن المسرح إلى السينما، ظل الإبداع شاهداً على آلام البشر، وحافظاً لذاكرتهم

الفن.. الذاكرة التي لا تموت

ولم تكن الثقافة والفنون يوماً ترفاً حضارياً، بل كانت الضمير الحي للشعوب ولسان الإنسان في مواجهة النسيان. فمن اللوحة إلى القصيدة، ومن المسرح إلى السينما، ظل الإبداع شاهداً على آلام البشر، وحافظاً لذاكرتهم، ووسيلة لترسيخ قيم العدالة والرحمة والتعايش.

إن الثقافة الحقيقية لا تكتفي بتوثيق الفاجعة، بل تمنح الضحايا حضوراً دائماً في الوعي الإنساني، وتحوّل الألم إلى رسالة أخلاقية تدعو إلى رفض العنف والانتصار للإنسان.

ومن هذا المنطلق، يصبح الفن في الرؤية الإسلامية امتداداً لقيم القرآن الكريم، لأنه يسمو بالوجدان، ويصون الكرامة، ويؤكد أن الإنسان هو القيمة العليا التي ينبغي أن تلتقي عندها الحضارات والثقافات، وأن الدفاع عن كرامته هو دفاع عن مستقبل الإنسانية بأسرها.

إزاحة الستار عن شعار مؤتمر الوحدة الإسلامية الدولي

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن الشعار الرسمي للدورة الأربعين من مؤتمر الوحدة الإسلامية الدولي، الذي يحمل عنوان «الوحدة الإسلامية في فكر قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي(رض)»، في تصميم يستلهم رمزية الكعبة المشرفة بوصفها محوراً لوحدة الأمة، ويعكس قيم التوحيد والتضامن والمقاومة والاقتدار.

وخلال مراسم إزاحة الستار عن الشعار، أوضح الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، حجة الإسلام حميد شهرياري، أن اللجنة المنظمة أعدّت عدة سيناريوهات لعقد المؤتمر، تتراوح بين الحضور الافتراضي الكامل والانعقاد الحضوري، وأشار شهرياري إلى أن اللجنة العلمية حددت أكثر من خمسين محوراً وفرعاً بحثياً لاستقبال الدراسات المتعلقة بفكر القائد الشهيد، مؤكداً أن الأمانة العامة تلقت بالفعل عدداً كبيراً من البحوث العلمية.

ويحمل الشعار دلالات بصرية تستند إلى مركزية الكعبة المشرفة باعتبارها قبلة المسلمين، فيما تتضمن عناصره رمز اليد المستوحى من القبضة المرفوعة، في تعبير عن الوحدة والصمود والمقاومة والاستمرار في مسيرة الأهداف المشتركة.

«يا لثارات الولي» يواكب أربعينية الإمام الحسين(ع)

الوفاق/ بالتزامن مع إحياء أربعينية الإمام الحسين(ع)، أُطلق العمل الإنشادي المصوّر ثنائي اللغة «يا لثارات الولي»، بصوت المنشد الإيراني «أبوذرروحي» والمنشد العراقي «أشرف التميمي»، في تعاون فني جديد يحمل شعار «أخوّة إلى الأبد.. طريق واحد وهدف واحد». ويُعد العمل الثاني الذي يجمع التميمي مع مركز «نهضت» للإنتاج الفني والإعلامي، بعد مشاركته السابقة في إنشاد «يجب أن ننهض» العربي. ويأتي الإصدار الجديد ضمن الأعمال الفنية المخصصة لأيام الأربعين، مستهدفاً إبراز قيم الأخوة والوحدة والتضامن من خلال الإنشاد الديني، وتعزيز الحضور الثقافي والفني المصاحب لإحياء هذه المناسبة الإسلامية العظيمة.

مهرجان طهران الدولي لمسرح الدمى ينطلق قريباً

الوفاق/ تستعد طهران لإطلاق فعاليات الدورة الحادية والعشرين من مهرجان «طهران–مبارك» الدولي لمسرح الدمى، حيث يشهد متحف طهران للفن المعاصر يوم الجمعة ٧ أغسطس افتتاح البرنامج التمهيدي للمهرجان، بمشاركة نخبة من الفنانين والباحثين المتخصصين في فنون مسرح الدمى. ويتضمن الافتتاح كلمة افتراضية للفنان العالمي «بيتر شومان»، مؤسس فرقة «الخبز والدمى»، إلى جانب مداخلة للمؤرخ والأكاديمي «جون بيل»، ومحاضرة للباحث «حميد رضا أردلان». كما يتم خلال الحفل إزاحة الستار عن الملصق الرسمي للمهرجان، الذي يحمل توقيع المصمم «فرزاد أديبي»، على أن تُقام الدورة الحادية والعشرون للمهرجان في طهران أواخر سبتمبر، بإدارة «بوبك عظيم بور تبريزي».

بفارق نقطة واحدة عن روسيا؛

إيران تحرز وصافة بطولة العالم بالمصارعة الحرة للناشئين

الوفاق/ اختُتمت بطولة العالم للمصارعة الحرة للناشئين بحلول المنتخب الوطني الايراني في مركز الوصافة بحصده ٣ ميداليات ذهبية، وميدالية فضية واحدة، وميداليتين برونزيتين.

وأُقيمت بطولة العالم للمصارعة الحرة للناشئين في مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان، وحل المنتخب الإيراني في مركز الوصافة برصيد ١٤٥ نقطة، فيما توجت روسيا بلقب البطولة بفارق نقطة واحدة فقط عن ايران اي برصيد ١٤٦ نقطة.

وتقلد الذهب للمنتخب الإيراني، كل من «بنيامين آشفته في وزن ٥١ كغم، ورضا شمسي بور في وزن ٧١ كغم، وأمير علي فراستي في وزن ٨٠ كغم»، كما حاز الميدالية الفضية «أمير حسين اسماعيلي في وزن ١١٠ كغم»، ونال الميدالية البرونزية كل من «آرمان إلهي في وزن ٥٥ كغم، وسام أرشد في وزن ٦٥ كغم».

وفي ختام المنافسات، جاء ترتيب الفرق على النحو التالي:

١- روسيا ١٤٦ نقطة ٢- إيران ١٤٥ نقطة ٣-الهند ١٢٣ نقطة ٤-أوزبكستان ١٠١ نقطة ٥-كازاخستان ٩٣ نقطة ٦-جورجيا ٧٨ نقطة ٧- اميركا ٦٨ نقطة ٨- بورتوريكو ٥٠ نقطة ٩-أوكرانيا ٤٦ نقطة ١٠-اليابان ٣٥ نقطة.

وفيما يلي التصنيف الفردي لهذه المسابقات للأوزان التي فاز فيها المصارعون الإيرانيون:

وزن ٥١ كغم: ١- بنيامين آشته «إيران» ٢- إبراهيم حسنوف «جمهورية أذربيجان» ٣-ماسامو ني أوشيمادو «اليابان».

وزن ٥٥ كغم: ١- جيوفاني فرناندو توفار «كولومبيا» ٢- جخونغير تولكونوف «أوزبكستان» ٣- آرمان إلهي «إيران».

وزن ٦٥ كغم: ١- محمد سليمغريفيتش إبراهيموف «روسيا» ٢- شوهيدين عليف «أوزبكستان» ٣- سام أرشد «إيران».

وزن ٧١ كغم: ١- رضا شمسيبور حاجيوند «إيران» ٢- بوغدان كوانتاليانى «جورجيا» ٣-أديلت ريسباي «كازاخستان».

وزن ٨٠ كغم: ١- أمير علي فراستي «إيران» ٢- زيتي توغي «المجر» ٣- كانتيمير المسوف «روسيا».

وزن ١١٠ كغم: ١- ماغوميد عمروف «روسيا» ٢- أميرحسين إسماعيلي «إيران» ٣-أروش رانا «الهند».

بتشكيلة كاملة؛

إيران تشارك في بطولة آسيا برفع الأثقال لفئتي الشباب والناشئة

الوفاق/ تنطلق بطولة آسيا برفع الأثقال للناشئين والشباب يوم الجمعة القادم في أوزبكستان، وسيشارك المنتخب الإيراني بتشكيلة كاملة في هذه البطولة.

وتشارك إيران بتشكيلة كاملة في فئتي الذكور ١٢ ربّاعاً والإناث ١٤ ربّاعة، وفيما يلي اسماء الربّاعين والربّاعات الذين سيمثلون إيران في هذه المسابقات: في فئة الإناث للناشئة والشباب: في وزن ٦١ كغم: للناشئة «يلدا شريفي وهاجر معيني» وفي فئة الشباب «مريم كشتكار»، في وزن ٦٩ كغم: للناشئة «مهرانة مختاري ومهرسا صفاوردي»، فئة الشباب «هانية شريفي هستي صديقي».

في وزن ٧٧ كغم: للناشئة «نسيم قاسمي وآناهيتا زارعي»، فئة الشباب «دينا تقي زاده وآناهيتا زارعي»، في وزن أكثر من ٧٧ كغم: للناشئة «مهسا بهشتي وآوا فرهادي»، في وزن أقل من ٨٦ كغم: للشباب «مهسا بهشتي»، في وزن أكثر من ٨٦ كغم: للشباب «حسنى أميري ورؤيا نوري نجاد».

فئة الذكور للناشئة والشباب: في وزن ٧٠ كغم: للناشئة «رضا زماني» وللشباب «محراب دواسري»، في وزن ٨٥ كغم: للناشئة «كيان وليبور ومحمدأمين دادوند»، للشباب «محمدأمين دادوند»، في وزن ٧٥ كغم: للناشئة والشباب «محمدجواد بيرانوند»، في وزن ٩٥ كغم: للناشئة «مهدي عسكري»، للشباب «أميرمحمد رحمتي وحميدرضازارعي».

في وزن أكثر من ٩٥ كغم: للناشئة «بوريا عباس بوريان وطه نوجوان» للشباب في وزن أكثر من ١١٠ كغم «طه نوجوان».

في وزن ١١٠ كغم: للشباب «فرهادقلي زاده» وفي وزن أكثر من ١١٠ كغم: للشباب «طه نعمتي مقدم».

تحت ١٩ عاماً؛

«بنيامين فرجي» يحرز لقب بطولة لاوس الدولية بكرة المنضدة

فاز الشاب الايراني «بنيامين فرجي» ببطولة لاوس الدولية لكرة المنضدة للناشئين تحت ١٩ عامًا، بعد تغلبه على منافسه الهندي في المباراة النهائية.

فقد واصل «فرجي» لاعب كرة المنضدة الإيراني الشاب الموهوب، تألقه في بطولة لاوس للشباب، حيث حصد لقب البطولة للفئة العمرية تحت ١٩ عامًا.

وفاز فرجي في المباراة النهائية على «أبيناندان براديفادي» من الهند في مباراة مثيرة ومتقاربة بنتيجة ٣-٢، ليصعد إلى منصة التتويج الأولى في البطولة.

وفي هذه المباراة، فاز لاعب كرة المنضدة الإيراني بالأشواط الأول والرابع والخامس بنتائج ١٥-١٣ و١١-٩ و١١-٩ على التوالي، ليحرز كأس البطولة.

وتغلب «فرجي» على منافسين من «هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان والهند» في طريقه إلى إحراز لقب البطولة، وبأداء مذهل، أحرز لإيران الميدالية الذهبية في هذه المسابقات.

رسالة تهنئة من الإتحاد الدولي للرماية إلى الإتحاد الإيراني

تقدّم رئيس وأمين عام الاتحاد الدولي للرماية بالتهنئة بمناسبة حصول الرامية الإيرانية «هانية رستميان» على الميدالية البرونزية في كأس العالم.

وأرسل كل من رئيس وأمين عام الاتحاد العالمي للرماية رسالة إلى سهيل برخورداري القائم بأعمال الاتحاد الإيراني للرماية، هنأه فيها بحصول «رستميان» على الميدالية البرونزية في كأس العالم للرماية التي جرت منافساتها في مدينة هانغشو الصينية.

وفيما يلي نص الرسالة: تهنئة بمناسبة هذا الإنجاز القيّم الذي حققه رياضيكم السيد سهيل برخورداري

رئيس الاتحاد الإيراني للرماية المحترم

نبعث إليكم بأصدق التهاني لكم وللاتحاد الإيراني للرماية بمناسبة النتائج المشرقة التي حققتها الرياضية المتميزة «هانية رستميان»، ويسرنا أن نثمن الإنجاز القيم الذي حققته هذه الرامية المتألقة الحاصلة على الميدالية البرونزية في مسابقة المسدس الهوائي ١٠ أمتار للسيدات ضمن كأس العالم للرماية.

وهذا الإنجاز لا يعكس فقط التزام هذه الرياضية وموهبتها وجهدها المتواصل، بل يجسد أيضاً الدعم المستمر والدور الفعال لاتحادكم في مسيرة تطوّر رياضة الرماية. وهذه الإنجازات تشكل فخراً لبلدكم، وتسهم إسهاماً قيّماً في نشر رياضة الرماية وتطويرها على الصعيد الدولي.

نأمل منكم إبلاغ أصدق تهانينا إلى الرياضية والطاقم الفني والمدربين ولكل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز. ونتمنى لاتحادكم مزيداً من النجاحات، ونتطلع بفارغ الصبر إلى رؤية مزيد من الإنجازات في المستقبل.

مع خالص الاحترام، لوتشيانو روسي رئيس الاتحاد الدولي لرياضة الرماية أليساندرو نيكوترا دي سان جاكومو أمين عام الاتحاد الدولي لرياضة الرماية

رحلة بين الإيمان والإبداع

قم المقدسة.. وجهة تجمع بين السياحة الدينية وإبداع الحرف التقليدية

الوفاق/ في إنجاز يعكس عمق الإرث الحضاري والثقافي لمدينة قم المقدسة، ويؤكد مكانتها المتنامية كإحدى أبرز الوجهات التي تجمع بين السياحة الدينية والثقافية في إيران، أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تسجيل المدينة رسمياً «مدينة وطنية للحرف اليدوية». ويعد هذا الإعتراف محطة مهمة في مسار الحفاظ على التراث الحرفي الإيراني، ودعم الإقتصاد الإبداعي، وتعزيز دور الصناعات التقليدية في تنمية القطاع السياحي واستقطاب الزوار والمهتمين بالفنون التراثية من داخل إيران وخارجها.

ويأتي هذا الإنجاز في وقت يشهد فيه قطاع السياحة الثقافية اهتماماً متزايداً بالحرف التقليدية بوصفها أحد أهم عناصر الهوية الوطنية، ووسيلة فعالة لربط الزائر بتاريخ المدن وثقافتها، وتحويل الموروث الشعبي إلى رافد اقتصادي مستدام يسهم في تنشيط الحركة السياحية وخلق فرص عمل جديدة.

اعتراف وطني يعكس ثراء التراث الحرفي

وجاء إعتماد مدينة قم المقدسة خلال الإجتماع التخصصي للمجلس الوطني لتسجيل المدن والقرى الحرفية، الذي عقد في مقر وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بعد استكمال جميع مراحل التقييم الميداني لملف المدينة، بناءً على طلب تقدّمت به الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة قم المقدسة.

وشهد الاجتماع مشاركة عدد من كبار مسؤولي وزارة التراث الثقافي، إلى جانب خبراء وباحثين وممثلين عن الجامعات والهيئات المهنية واتحاد السجاد اليدوي وغرفة الأصناف، حيث جرى استعراض المقوّمات التاريخية والفنية والثقافية التي تؤهل المدينة للحصول على هذا اللقب الوطني.

الحرف التقليدية ركيزة لتنمية السياحة الثقافية

وأكد رئيس المجلس الوطني لتسجيل المدن والقرى الحرفية والقائم بأعمال معاون الصناعات اليدوية والفنون التقليدية، أن إيران تمتلك تجربة رائدة في تسجيل المواقع التاريخية على المستويين الوطني والعالمي، مشدداً على أهمية توظيف هذه الخبرة في تطوير قطاع الصناعات اليدوية، باعتباره أحد المحاور الرئيسة للسياحة الثقافية.

وأوضح بهروز ندائي، أن التسجيل الوطني يمثل خطوة استراتيجية للتعريف بالحرف التقليدية وإبراز قيمتها الحضارية، بينما يعتمد التسجيل العالمي على تميز هذه الحرف وتفردها على المستوى الدولي، مشيراً إلى أن وزارة التراث الثقافي تعمل على تطوير معايير التقييم وفق أسس علمية وموضوعية، بما يعزز التنافس الإيجابي بين المدن الإيرانية، ويمهد الطريق أمام تسجيل المزيد من المدن والحرف الإيرانية على القوائم الدولية.

وأضاف: إن برنامج التسجيل الوطني يهدف إلى دعم المدن التي تمتلك مقومات متميزة في مجال الصناعات اليدوية، مؤكداً على أن إختيار قم المقدسة جاء إستناداً إلى مكانتها الدينية والثقافية، وتنوع فنونها التقليدية، وارتباط هذه الحرف ارتباطاً وثيقاً بالهوية السياحية للمدينة، وهو ما يمنح الزائر تجربة تجمع بين البعد الروحي واكتشاف التراث الفني الأصيل.

مدينة تجمع بين التاريخ والإبداع

وأشار ندائي إلى أن مدينة قم المقدسة، التي تمتد جذورها الحضارية لأكثر من ٧٥٠٠ عام، تمتلك إرثاً فنياً غنياً يضم مجموعة واسعة من الفنون التقليدية، من بينها صناعة البلاط المزخرف، وتذهيب وتزيين المخطوطات، وصناعة الخزف، فضلاً عن الحفر على الخشب، والتطعيم، والزخرفة بالمرايا، وهي فنون تعكس تنوع الهوية الثقافية للمدينة وتاريخها العريق.

وأوضح ندائي أن البلدية والمؤسسات المعنية تعمل على تطوير البنية التحتية والمرافق الحضرية، بما يدعم نمو الصناعات اليدوية ويوفر بيئة مناسبة لعرض المنتجات التراثية، الأمر الذي يسهم في تعزيز جاذبية قم كوجهة للسياحة الثقافية، إلى جانب مكانتها الراسخة في مجال السياحة الدينية.

الاقتصاد الإبداعي.. بوابة جديدة للتنمية

وأكد ندائي أن الحصول على لقب «المدينة الوطنية للحرف اليدوية» لا يمثل نهاية الطريق، بل يشكل بداية مرحلة جديدة تقوم على التخطيط والابتكار، وربط التراث بالإقتصاد الإبداعي، بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية، وتحويل الصناعات اليدوية إلى قطاع إقتصادي قادر على توفير فرص عمل مستدامة للحرفيين، وتعزيز حضور المنتجات التقليدية في الأسواق المحلية والدولية.

وأضاف ندائي: إن الإدارة المحلية تسعى إلى توظيف الحرف التقليدية في تنشيط الإقتصاد السياحي من خلال إنشاء أماكن دائمة للعرض والتسويق، وتطوير أسواق الهدايا التذكارية والمنتجات التراثية، بما يتيح للزوّار التعرّف على الإبداع الحرفي الذي تتميز به المدينة، ويشجعهم على اقتناء منتجات تعكس أصالة الثقافة الإيرانية.

صون التراث للأجيال القادمة

ولفت ندائي إلى أن العديد من الفنون التقليدية تواجه التحديات في ظل التحولات الحديثة، الأمر الذي يستدعي تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والبلدية والقطاع الثقافي لضمان نقل هذه المهارات إلى الأجيال الجديدة، والحفاظ على هذا الإرث الحضاري بوصفه أحد أهم عناصر الهوية الوطنية والثقافية.

ويختتم هذا الإنجاز مرحلة جديدة في مسيرة مدينة قم المقدسة، التي باتت تجمع بين مكانتها الروحية العريقة، وإرثها الثقافي الغني، وحضورها المتنامي في مجال الصناعات اليدوية، بما يعزز موقعها كوجهة متكاملة للسياحة الدينية والثقافية، ويفتح آفاقاً واسعة أمام تنمية الاقتصاد الإبداعي، واستقطاب المزيد من الزوار والمهتمين بالفنون والتراث من مختلف أنحاء العالم.

اشتهارد.. حيث تلتقي الجبال والصحراء في تجربة سياحية فريدة

الوفاق/ تسعى مدينة اشتهارد في محافظة ألبرز إلى تعزيز مكانتها على خارطة السياحة من خلال استثمار ثرواتها الطبيعية والجغرافية المتنوعة، عبر إطلاق مشاريع نوعية تجمع بين سياحة المغامرات، والطبيعة، والسياحة الجيولوجية، وفي مقدمتها تطوير كهوف بلنغآباد الملحية، بهدف تحويل المقومات الطبيعية للمنطقة إلى رافد للتنمية الاقتصادية المستدامة.

وتعمل المدينة على توظيف ما تمتلكه من مواقع طبيعية فريدة وتضاريس متنوعة لتقديم تجارب سياحية مختلفة تجمع بين الاستكشاف والمغامرة والأنشطة البيئية، بما يعزز قدرتها على جذب الزوار وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمار السياحي.

وأكد محافظ اشتهارد، على أن إعادة تأهيل كهوف بلنغآباد الملحية تمثل أحد المحاور الرئيسية في خطط التنمية السياحية للمدينة، مشيراً إلى أن هذا المعلم الجيولوجي الفريد يمتلك إمكانات كبيرة ليصبح من أبرز المقاصد السياحية في محافظة ألبرز، وذلك من خلال جذب استثمارات القطاع الخاص وتوفير البنية التحتية اللازمة لاستقبال الزوار.

وأوضح محمد صادق كمالي، أن برامج تطوير السياحة في اشتهارد تركز على تنفيذ مشاريع بنيوية في المناطق التي تتمتع بمقومات طبيعية وسياحية متميزة، بما يسهم في التعريف بقدرات المنطقة، وتنشيط حركة السفر، وخلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين.

وأشار كمالي إلى أن أحد المشاريع البارزة التي يجري التخطيط لتنفيذها يتمثل في إنشاء مجمع متخصص لرياضات السيارات الصحراوية والدراجات النارية بالقرب من نهر شور، مستفيداً من المساحات الواسعة والتضاريس الطبيعية الملائمة التي توفرها المنطقة.

وأكد كمالي على أن المشروع، الذي ينفذ من خلال استثمارات القطاع الخاص وبالتعاون مع الجهات المعنية، لا يقتصر على إنشاء مساحة ترفيهية، بل يهدف إلى إقامة مركز متكامل لرياضات المحركات وسياحة المغامرات، بما يدعم الأنشطة السياحية والخدمات المرتبطة بها، ويعزز تنوع المنتجات السياحية في المدينة.

وأوضح كمالي أن الموقع الجغرافي لاشتهارد، إلى جانب تنوعها الطبيعي وقربها من المناطق الجبلية والسياحية، ومن بينها منطقة ديزين، يمنحها ميزة استثنائية تتيح تصميم مسارات سياحية متنوعة تجمع بين المشاهد الصحراوية والبيئات الجبلية في تجربة واحدة.

وأكد على أن هذا التنوع الطبيعي يمكن أن يجعل اشتهارد محطة جذابة للسياح المحليين والدوليين، خصوصاً لمحبي الطبيعة والرحلات الاستكشافية والسياحة الجيولوجية.

خوزستان تواكب رحلة عودة زوّار الحسين(ع)

الوفاق/ تواصل محافظة خوزستان تعزيز خدماتها السياحية والدينية لإستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، عبر منفذي شلمجة وجذابة الحدوديين مع العراق، من خلال توفير بنى تحتية واسعة وخدمات لوجستية وطبية تهدف إلى تسهيل رحلة الزائرين وجعلها أكثر أمناً وراحة.

وقال محافظ خوزستان خلال زيارته لمنفذ شلمجة: إن عدد الزوار الذين عبروا منفذي شلمجة وجذابة منذ بداية مراسم الأربعين لهذا العام بلغ نحو مليون و ٨٠٠ ألف زائر، موضحاً أن حركة العبور توزعت بين ٩٥٠ ألف زائر عبر منفذ شلمجة و ٨٥٠ ألف زائر عبر منفذ جذابة ذهاباً وإياباً.

وأشار سيد محمد رضا موالي زاده إلى مشاركة الزوار الأجانب في هذه الرحلة الروحية، مبيناً أن نحو ١٥٠ ألفاً من مواطني الدول الأخرى عبروا المنفذين، وفق خطة تنظيمية خصصت مرور المقيمين الأجانب عبر شلمجة، وغير المقيمين عبر جذابة.

وأكد موالي زاده على أن المحافظة نفذت مشاريع واسعة لتطوير البنية التحتية لخدمة الزوار، من بينها إنشاء مواقف سيارات بمساحة ١٠٠ هكتار في كل من المنفذين، وتجهيز مستشفيات ميدانية وعدد من العيادات الطبية، إضافة إلى توفير نحو عشر قاعات استراحة لخدمة المسافرين خلال رحلتهم.

وأوضح موالي زاده أن نحو ألفي مركبة جُهزت لنقل الزوار بين مناطق العبور، إلى جانب إقامة قرابة ألف موكب خدمي من مداخل المحافظة وصولاً إلى منفذي شلمجة وجذابة، فضلاً عن نحو ١٠٠ موكب داخل الأراضي العراقية على طريق النجف الأشرف – كربلاء المقدسة، لتقديم الخدمات للزائرين.

وأكد محافظ خوزستان على أن جميع الإمكانات اللازمة لتوفير رحلة دينية ميسرة وآمنة واقتصادية قد تم توفيرها، مشيداً بجهود الفرق الخدمية والطبية والإغاثية والأمنية المشاركة في تنظيم هذا الحدث.

وشدد موالي زاده في ختام حديثه على استمرار تقديم الخدمات حتى عودة آخر زائر، مؤكداً على أن منظومة الخدمة ستبقى متواصلة طوال فترة وجود أي زائر على مسار الأربعين، دون أي انقطاع.

كردستان تعرض تراثها الثقافي وحرفها اليدوية لزوار الأربعين

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان، عن إقامة أجنحة مخصصة لعرض وبيع منتجات الصناعات اليدوية بالتزامن مع أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، بهدف دعم الحرفيين المحليين والتعريف بالرصيد الثقافي والفني للمحافظة.

وأوضح بويا طالب نيا أن هذه المبادرة جاءت مع تزايد حركة زوار الأربعين عبر منافذ وطرق محافظة كردستان، وتسعى إلى إبراز الفنون والحرف التقليدية، ودعم المنتجين المحليين، وإتاحة الفرصة أمام الفنانين والحرفيين لتسويق منتجاتهم مباشرة إلى الزوار.

وأضاف طالب نيا: إن الأجنحة أُقيمت في عدد من مدن المحافظة، إلى جانب المواكب المخصصة لاستقبال الزائرين وتقديم الخدمات لهم، حيث تستضيف مجموعة متنوعة من الأعمال اليدوية التي تعكس ثراء التراث الثقافي في محافظة كردستان وتنوع فنونها التقليدية.

وأشار طالب نيا إلى أن الإقبال الكبير للزوار خلال أيام الأربعين أسهم في تعريف المسافرين بالحرف التقليدية في محافظة كردستان، وفتح آفاق جديدة لتوسيع سوق الصناعات اليدوية وزيادة فرص تسويقها.

وأكد طالب نيا على أن الإستفادة من المناسبات الثقافية والدينية الكبرى، وفي مقدمتها أربعينية الإمام الحسين(ع)، تمثل فرصة مهمة لإبراز إبداعات الحرفيين المحليين، وتعزيز النشاط الاقتصادي في قطاع الصناعات اليدوية.

وبيّن طالب نيا أن البيع المباشر لمنتجات الحرفيين لا يسهم فقط في تحسين أوضاع العاملين في هذا القطاع، بل يؤدي أيضاً دوراً مهماً في صون الفنون التقليدية، ونقلها إلى الأجيال الجديدة، والتعريف بالهوية الثقافية لمحافظة كردستان.

واختتم طالب نيا بالتأكيد على أن إقامة هذه الأجنحة خلال أيام الأربعين تمثل خطوة عملية لربط السياحة الدينية بالتراث الثقافي والصناعات اليدوية، والاستفادة من حضور الزوار للتعريف بالموروث الثقافي والفني الذي تزخر به محافظة كردستان.

● أخبار قصيرة

اقتحامات واعتقالات واسعة للاحتلال في الضفة الغربية

شنت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر الثلاثاء، حملة اقتحامات واسعة في عدة محافظات بالضفة الغربية المحتلة، تخللتها مداهمات واعتقالات وإغلاق طرق واندلاع مواجهات مع الفلسطينيين.
ففي نابلس، اقتحمت القوات المنطقة الشرقية لتأمين اقتحام المستوطنين لقبر يوسف، وأغلقت شارع عمّان، فيما اندلعت مواجهات في شارع القدس استخدمت خلالها الرصاص الحي وقنابل الغاز. وفي طولكرم، أصيب فلسطينيان إثر اصطدام آلية عسكرية بمركبتهما، فيما تواصلت الاقتحامات في بلعا ودير الغصون. كما داهمت القوات منازل في مخيم الفارعة بطوباس، واعتقلت الأسير المحرر أوس أبو علي في قلقيلية، واقتحمت بلدات في جنين والخليل، بينها قباطية ومخيم الفوار وترقوميا. وامتدت الاقتحامات إلى أريحا، وسط انتشار عسكري واسع، في وقت تتواصل فيه الحملات اليومية في مختلف مناطق الضفة.

٢٥ ولاية أميركية تقاضي ترامب بسبب الرسوم الجمركية

قامت ٢٥ ولاية أميركية، بينها نيفادا وفيرمونت اللتان يحكمهما جمهوريون، دعوى أمام محكمة التجارة الدولية في نيويورك ضد إدارة دونالد ترامب، اعتراضًا على الرسوم الجمركية الجديدة المفروضة على نحو ٦٠ شريكًا تجاريًا.
واعتبرت الولايات أن ترامب تجاوز صلاحياته، مؤكدةً عدم وجود صلة منطقية بين مبررات الرسوم وقضايا العمل القسري في سلاسل التوريد.
وتتراوح الرسوم الجديدة بين ١٠ و١٢,٥٪ وتطال اقتصادات كبرى، بينها الصين والهند والاتحاد الأوروبي.
وتأتي الدعوى بعد قرار سابق للمحكمة العليا حدّ من صلاحيات ترامب في فرض رسوم واسعة.

روسيا تستهدف سفنًا وتعلن إسقاط ١٣١ مسيّرة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استهدفت خلال الليل أربع سفن شحن في البحر الأسود وميناء ميكولايف، قالت إنها كانت تنقل إمدادات عسكرية للقوات الأوكرانية، موضحةً أن ثلاثًا منها استُهدفت بمسيّرات. كما أعلنت إسقاط ١٣١ مسيّرة أوكرانية فوق مناطق روسية والبحر الأسود والقرم.
وفي المقابل، أفادت شركة «وايلدبيريز» باستهداف مستودع لها بمسيّرة أوكرانية في مقاطعة فلاديمير، ما أدى إلى اندلاع حريق وإصابة شخصين بجروح، فيما أعلن حاكم القرم مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة اثنين في هجوم ليلي.
وفي سياقٍ متصل، غيّرت ناقلة نفط روسية محملة بالنفتا مسارها من باب المندب، واتجهت حول أفريقيا، وسط تراجع حركة الملاحة في المضيق بسبب التوترات الإقليمية.

بشعار «مثلي لا يُبايع مثله»

أربعينية الإمام الحسين (ع).. ملحمة مليونية ضدّ الاستكبار

الوفاق/ تحوّلت مدينة كربلاء المقدسة، خلال أربعينية الإمام الحسين(ع)، إلى قبلة عالمية للملايين من الأحرار وعشّاق سيّد الشهداء وأبا الأحرار الإمام الحسين(ع) من العراق وخارجه، في مشهد ديني وإنساني واسع يعكس المكانة العظيمة لزيارة الأربعين كرسالة بوجه الإستكبار والظلم ووحدة صف الأحرار بوجه الأعداء.

زيارة هذا العام كانت تحمل شعار «مثلي لا يُبايع مثله»، إذ أكد الزوار الإستمرار على نهج سيد الشهداء(ع) حاملين رايات «يالثارات الحسين(ع)» وصور قائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي، مرددين شعارات "لبيك يا حسين(ع)" و"الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل".

ووفق خلية الإعلام الأمني العراقية، تجاوز عدد الزائرين الوافدين إلى العراق من خارج البلاد منذ الأول من شهر محرم ٤ ملايين و٨٨٧ ألف زائر، بالتزامن مع تدفق ملايين العراقيين من مختلف المحافظات باتجاه مدينة كربلاء المقدسة.

المواكب الحسينية.. قلب المنظومة الخدمية وروح الأربعينية

منذ انطلاق قوافل الزائرين، تنتشر المواكب على الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة وفي مداخل المدن ومخارجها، لتقدم الطعام والماء والثلج والراحة والخدمات الصحية ومستلزمات السفر، من دون مقابل.

ولا تعمل هذه المواكب بوصفها مبادرات عابرة، بل تشكل منظومة شعبية واسعة تمتد على مسافات طويلة، ويشارك فيها آلاف المتطوعين ، فيما يخصص أصحاب المنازل والمؤسسات والمحال التجارية مساحات لخدمة الزائرين وإسنادهم.

وتتجلى قوة هذه التجربة في أن الخدمة لا ترتبط بمؤسسة واحدة أو جهةٍ محددة؛ فهناك مواكب متخصصة في الطعام، وأخرى في توفير مياه الشرب، وأخرى للنقل، وأخرى للإسعافات الأولية، فضلاً عن المواكب التي توفر أماكن للمبيت والراحة والغسل والخدمات اليومية. وبذلك تتحول الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة إلى مساحات مفتوحة للعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي، حيث يتسابق العراقيون على تقديم الخدمة للزائرين، في مشهدية من أبرز السمات المميزة للأربعينية.

تقدم أربعينية الإمام الحسين(ع) صورة استثنائية عن العراق، ليس فقط بواسطة ملايين الزائرين الذين تتجه خطاهم نحو كربلاء، وإنما عبر منظومة واسعة من العمل الرسمي والشعبي التي تقف خلف هذا المشهد.

زيارة الأربعين في إيران

هذا وانطلقت صباح أمس الثلاثاء مسيرات أربعينية الإمام الحسين(ع)، التي نُظّمت بشكل متزامن في العاصمة طهران ومختلف أنحاء إيران بمشاركة الملايين من أبناء الشعب. وأقيمت هذه المسيرات في العاصمة طهران وسائر مدن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمشاركة الملايين، إحياءً لذكرى اربعينية استشهاد الإمام الحسين(ع).

ففي العاصمة طهران، انطلق المشاركون في الساعة السادسة صباحاً بتلاوة آيات من القرآن الكريم وزيارة الأربعين من ساحة الإمام الحسين(ع) وسط العاصمة إلى مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع) في مدينة ري جنوباً.

ورفع المشاركون في هذه المسيرات الأعلام الحمراء والعلم الإيراني، وهتفوا بشعارات تطالب بالثار لدم الإمام الشهيد وسائر شهداء البلاد، وأكدوا على ضرورة مواصلة السير على درب الشهداء والتمسك بمبادئهم.

وهذا العام، اتخذ مسار حركة زوار الأربعين طابع الحماسة والمقاومة مع أجواء خاصة، وحاملين صور قائد الأمّة الشهيد.

في سياقٍ آخر، قال مساعد الشؤون الأمنية في وزارة الداخلية، رئيس اللجنة المركزية للأربعين في إيران «علي أكبر بورجمشيديان»: إن تزايد عدد المواكب المسجلة رسمياً في كل من العراق وإيران يعد مؤشراً على تنامي المشاركة الشعبية بين الشعبين؛ مؤكداً أن إسناد جزء من المهام إلى الجانب العراقي يمثل خطوة في إطار تكريم واحترام ثقافة الضيافة التي يتميز بها الشعب العراقي.

كما أكد أن مراسم أربعينية الإمام الحسين(ع) لهذا العام أُقيمت في ظروف استثنائية، إلا أن الأمن يسود بصورة كاملة على المنافذ الحدودية الخاصة بالأربعين رغم التحديات الناجمة عن اعتداءات العدو.

وأعلن بورجمشيديان أن «أكثر من ٣ ملايين و ٣٣٠ ألف زائر إيراني غادروا عبر المنافذ الحدودية للبلاد للمشاركة في إحياء مراسم زيارة الإمام الحسين(ع)، فيما عاد مليونان و ٣٠٠ ألف شخص إلى أرض الوطن بعد أدائهم الزيارة». وأضاف رئيس اللجنة المركزية لزيارة الأربعين، خلال تفقده محطة الشهيد رئيسي في مهران (غرب البلاد)، في حديثه للصحفيين، قائلاً: من إجمالي هذا العدد، عاد مليونان و ٣٠٠ ألف زائر إلى البلاد حتى الآن، بينما لا يزال قرابة مليون و ١٠٠ ألف زائر يتواجدون في العراق.

وأكد بورجمشيديان أن تقديم الخدمات لزوار أربعينية الإمام الحسين(ع) سيستمر عبر المعابر الحدودية وعلى امتداد طرق العودة، حتى اكتمال عودتهم بسلام.

من جانبها، شددت وزيرة الطرق والإسكان، فرزانة صادق، على ضرورة الإدارة اللحظية لعمليات نقل زوار الأربعين، مؤكدة على أهمية حشد كافة الإمكانات والقدرات، وتقديم خدمات جهادية لضمان سلامة وراحة الزوار.

وأفادت «إرنا» يوم الثلاثاء، نقلاً عن وزارة الطرق وبناء المدن، بأن الوزيرة صادق خلال زيارتها لمقر أربعينية الإمام الحسين(ع) التابع لمنظمة صيانة الطرق والنقل البري، أوضحت أن الهدف من عقد الاجتماع يتمثل في اتخاذ التدابير اللازمة لإدارة موجة عودة زوار الأربعين.

واستعرضت وزيرة الطرق، خلال الاجتماع، آخر مستجدات حركة العبور عبر المنافذ الحدودية، وأعداد الحافلات المخصصة للمعابر، وخطط النقل لمرحلة عودة الزوار، فضلاً عن الترتيبات اللوجستية في محطات الركاب، وآليات التنسيق مع شرطة المرور للإشراف على أسطول النقل بالحافلات.

إقامة مسيرات بمناسبة زيارة الأربعين بطهران ومختلف المدن والمحافظات الإيرانية

وحدة الشعبين العراقي والإيراني

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية عباس عراقجي، الذي زار العراق لأداء زيارة أربعينية الإمام الحسين(ع)، أن مراسم الأربعين مناورة كبرى تدل على وحدة الشعبين العراقي والإيراني.

وأوضح عراقجي، في حديثه لوكالة الأنباء العراقية (واع)، أنه يزور كربلاء المقدسة لإحياء مراسم الأربعين، قائلاً: لمستُ في مدينة النجف الأشرف الاستعدادات والترتيبات العالية الموفرة للزائرين، حيث عبّر الجميع عن رضاهم عن مستوى الخدمات المقدمة هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، وهو ما يعكس التطور المستمر في تنظيم هذه التظاهرة عاماً بعد عام. وأضاف: تُمثّل هذه المراسم مناورة كبرى تدل على وحدة الشعبين العراقي والإيراني، إذ يشكل المشاركون من البلدين النسبة الأكبر فيها، مما يجسد صلابة الروابط الدينية والعقائدية بين البلدين، وقد تجلّى هذا التلاحم بوضوح سابقاً خلال مراسم تشييع الإمام السيد الشهيد علي الخامنئي، مما أكد عمق المشاعر والوحدة المتجذرة بين الشعبين.

الأمين العام لحزب الله:

تماسك المقاومة وشعبها كفيل بإسقاط رهانات العدو ومواصلة طريق الصمود

أكد الأمين العام لحزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، أن نهضة الإمام الحسين(ع) تمثل مدرسة خالدة لنصرة الحق والالتزام بالتكليف الشرعي مهما بلغت التضحيات، مشددًا على أن عاشوراء ليست ذكرى تاريخية، بل نهجًا متواصلًا للحياة بعزة وكرامة.

عاشوراء نهجٌ دائم لنصرة الحق ومواجهة الظلم

وقال الشيخ قاسم، خلال مراسم إحياء أربعينية الإمام الحسين (ع) في مدينة بعلبك في شرق لبنان في ٤ آب/أغسطس ٢٠٢٦، إن الإمام الحسين (ع) جسّد نموذج القيادة والجهاد والثبات، فيما أدت السيدة زينب (ع) دورًا محوريًا في حفظ رسالة الإسلام بعد واقعة كربلاء. واعتبر أن الحزن الحسيني تعبير عن الوفاء والتضحية والتمسك بالعزة والكرامة والعدالة، محييًا ملايين الزائرين في مدينة كربلاء المقدسة.

العدوان على المنطقة.. استهداف للمقاومة ومحاولة لفرض الهيمنة

وفي الشأن السياسي، قال الشيخ قاسم إن المنطقة تواجه «عدوانًا إسرائيليًا أميركيًا» يستهدف لبنان وإيران وغزة واليمن بهدف إطفاء جذوة المقاومة وفرض الهيمنة الصهيونية، معتبرًا أن العدوان على لبنان في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ كان يهدف إلى إنهاء المقاومة عبر استهداف قياداتها وضرب قدراتها.

وأضاف «أن وقف العدوان جاء نتيجة التفاهم الإيراني.الأميركي»، مشيرًا إلى «أن إيران اشترطت وقف العدوان ضمن المباحثات»، معتبرًا «أن ذلك أسهم أيضًا في ردع أي عدوان صهيوني جديد على إيران». كما أكد «أن المفاوضات المباشرة مع «إسرائيل» لا تحقق للبنان سوى التنازلات»، متسائلًا: «ماذا قدمت كل الجولات للبنان، فيما أخذت «إسرائيل» كل شيء؟»

لبنان أمام استحقاقات السيادة وإعادة الإعمار

وتابع انتقاداته للأداء السياسي في لبنان، قائلًا إن السلطة السياسية «لن تحقق شيئًا للبنان بهذه الوتيرة، ولن تتمكن من خدمة الأهداف الأميركية»، داعيًا إلى إعطاء الأولوية لتعزيز السيادة الوطنية وتقوية الجيش، والعمل على إلزام «إسرائيل» بالانسحاب، إلى جانب وضع برنامج زمني لإعادة الإعمار، وإعادة تأهيل مرفأ بيروت واستكمال التحقيقات. ودعا كذلك السلطة السياسية إلى «وقف التنازلات المجانية وفتح باب الحوار مع المقاومة»، والعمل على ترميم الوضع الداخلي وتأكيد الالتزام بالسيادة الوطنية.

وأشار إلى أن استمرار الاعتداءات الصهيونية على قرى وبلدات الجنوب، وآخرها عمليات التدمير التي طالت نحو ٧٠٠ طن، يستوجب موقفًا رسميًا حازمًا، متسائلًا: «ألا يفترض أن يكون ذلك سببًا لتصرخ السلطة في وجه الولايات المتحدة وتطالب بوقف العدوان بشكل كامل؟»، وأكد أن حزب الله ما زال يعتبر أن مسار مذكرة التفاهم هو الطريق الذي سيؤدي إلى الانسحاب الصهيوني، مشددًا على أن ذلك «ما كان ليتحقق لولا صمود المقاومة وشعبها وكسر اندفاعة العدو».

إيران صامدة.. والولايات المتحدة تفشل في كسر إرادتها

وختم بالقول إن «إيران خرجت منتصرة وصامدة، فيما فشلت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها». ورأى أن إيران «استطاعت أن تصمد وتثبت أنها دولة قوية»، وقال «إن شهادة قائد الأمة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) أصبحت عنوانًا للعزة والثورة والعطاء والاستمرارية»، مضيفًا «أنها تحولت إلى مصدر قوة لإيران بدلًا من أن تكون سببًا في انكسارها».

وأضاف «أن المسيرات المليونية التي شهدتها إيران عكست حجم الالتفاف الشعبي حول الثورة والقيادة»، معربًا عن اعتقاده بأن قيادة آية الله السيد مجتبى الخامنئي ستكون سببًا في تحقيق المزيد من الانتصارات، وقال: «لنا الفخر أن نكون مع إيران وتكون إيران معنا، والنتائج المستقبلية ستكون خيرًا للمنطقة».

الشيخ قاسم: كربلاء نهج للكرامة، ووحدة المقاومة وشعبها أساس للصمود، وإيران صامدة، ولبنان مطالب بتعزيز السيادة ومواجهة الاعتداءات

الوحدة الوطنية والصمود الشعبي.. ركيزة مواجهة التحديات

وفي الشأن الداخلي اللبناني، شدد الشيخ قاسم على أهمية الوحدة الوطنية، مؤكدًا أن العلاقة بين حزب الله وحركة أمل «قوية وتشكل سدًا منيعًا أمام العدو»، وأن التفاهم بين الطرفين، إلى جانب التفاف القوى السياسية والأحزاب والطوائف، يمثل عامل قوة في مواجهة التحديات. ودعا إلى تعزيز الوحدة الداخلية، مؤكدًا أن «بها ننتصر»، ومعتبرًا أن الالتفاف حول السيادة الوطنية والمقاومة والجيش يشكل أساسًا لمواجهة الضغوط والتهديدات.

ووجّه تحية إلى أهالي الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية لبيروت، مشيدًا بصمودهم وتضحياتهم، ومعتبرًا أهالي الجنوب «صخرة العز وحماة السيادة»، وأهالي الضاحية «خزان المقاومة».

وأكد استمرار حزب الله في نهجه، قائلًا: «سنبقى على العهد ونستمر»، ومقدرًا حجم المعاناة والخسائر التي لحقت بالأهالي جراء الحرب.

وخاطب المتضررين بالقول: «من حقكم أن تعبروا، ونحن نشعر معكم ونعيش معكم»، مؤكدًا: «نحن معكم وأنتم معنا، ونحن منكم وأنتم منا، وسنبقى معًا في السراء والضراء».

سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق، في حوار مع KHAMENEI.IR:

نظرة الإمام الشهيد إلى العراق كانت نظرةً عظيمة ونابعة من عشق ومحبّة فوق الوصف (١ / ٢)

نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي النص الكامل للحوار الذي أجراه مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في جمهورية العراق الدكتور محمد كاظم آل صادق، والذي جرى فيه التطرّق إلى تعلّق الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(قدّس الله نفسه الزكيّة) الخاص بالعراق وشعبه، وتوصياته المتكررة للمسؤولين العراقيين بشأن استقلال البلاد وحرّية شعبه، وذكرياته الأدبية والإنسانية معه؛ إضافة إلى تفاصيل المراسم غير المسبوقة التي شهدتها مختلف المحافظات العراقية عقب استشهاده، وقصص التبرعات والعشائر التي طالبت بتشييع جثمانه الطاهر في العراق، وصولًا إلى تقييمه لتداعيات هذا الحدث التاريخي على مستقبل العلاقة بين الشعبين الإيراني والعراقي.

نُرحب بكم جناب السفير الدكتور آل صادق في منصة KHAMENEI.IR، ونشكركم جزيل الشكر على الوقت الذي خصصتموه لنا، ولا سيما في هذه الأيام التي شهدت تزاحمًا شديدًا في أعمالكم عقب التشييع العظيم والتاريخي لقائد الثورة الإسلاميّة الشهيد في العراق. شكرًا لكم.

كما تعلمون، كان للإمام الشهيد -سواء في كلماته أو في سيرته وعمل حياته- تعلقٌ خاص بالثقافة العربية وبدولة العراق. وفي الذكريات المأثورة عنه، شفهيةً كانت أم مكتوبة، إشارات كثيرة إلى مرحلة وجوده في العراق قبل انتصار الثورة الإسلامية، حيث كان يتحدث دائمًا عن العراق بمحبة واهتمام استثنائيين.

بعد انتصار الثورة وهجوم نظام صدام على الجمهورية الإسلامية، ظلّت نظرته تجاه الشعب العراقي ثابته لم تتغير، فكان يتحدث عنهم من موقع الأخوة والصداقة. وفي الواقع، فإن خطبه باللغة العربية متوفرة ومشهودة، وقد وجّه فيها خطابات أخوية للغاية إلى جميع الأطياف والجماعات والمكونات الدينية والمذهبية في العراق.

سؤالنا هنا تحديدًا: كيف لمستم إعادة تعريف هذه النظرة للإمام الشهيد نحو العراق وتطبيقها عمليًا خلال فترة عملكم في السفارة هناك؟ وما هي التوصيات التي خصّكم بها في هذا الشأن؟

أتقدّم بأحرّ التعازي لكم وللمشاهدين الكرام بأيام العزاء الحسيني في شهر محرم، كما أعزيكم بشهادة قائد الأمّة الإمام الخامنئي. لقد شكّلت شهادته منعطفًا تاريخيًا وتحولًا كبيرًا على مستوى العالم؛ ففي العراق نفسه، من شماله في الموصل إلى أقصى جنوبه، أقام الشعب مجالس العزاء، وتجمهروا في الميادين، بل وتعطلت في سبيل ذلك كثير من مراسمهم وعاداتهم الجارية.

لقد كان للإمام الشهيد اهتمامٌ خاص بالعراق والعراقيين، نابعٌ من عمق رؤيته للشعوب ومعرفته الدقيقة وثيقة الصلة بالثقافات. وكتاباته وخطبه الشاهدة على ذلك متوفرة، وكان يتطلع دائمًا -لكون العراق بلاد أهل البيت(ع) ومقر الحوزة العلمية ومركز التشيع- إلى رؤية عراقٍ قوي، مستقل، حرّ، ومتطور.

وكانت توصيته المستمرة للمسؤولين العراقيين تتلخص في ضرورة الحفاظ على استقلال العراق، ورعاية حرّية شعبه الشريف. كما كانت لنظرته إلى المرجعية الدينية والحوزات العلمية مكانةٌ خاصة؛ فقد كان يكنّ احترامًا فائقًا، وفوق الوصف لسماحة آية‌الله العظمى السيد علي السيستاني، ويوصي دائمًا بالعمل بأوامره.

أمّا إحاطته ونظرته إلى الشعر والثقافة والأدب، ودقة تذوقه للشعر وفنونه، فقد كانت محل إعجاب وذهول الجميع، وهو ما كنّا نلمسه بوضوح في لقاءاته بالشعراء وأهل الأدب، بل إنه حتى بالنسبة للشعر الشعبي، كان يتأمله بعمق ويدركه بدقة متناهية.

ينقل مرافقو الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري عن لقائه بالإمام الشهيد، أن سماحته أثنى على «القصيدة العينية» للجواهري، وكان يحفظها عن ظهر قلب بكاملها! بل وأخرج ديوان الجواهري من مكتبته الخاصة، وقال له: «لقد كتبتُ حواشي وملاحظات على أشعارك». وعندما رأى الجواهري هذا المشهد، قال لإمامنا الشهيد: «أستبعد أن يكون هناك قائدٌ عربي يحفظ بيتين من شعري، بينما تحفظ أنت قصيدة كاملة وقرأت ديواني بالكامل!»، وهمّ حينها بأن يقبّل يده. إن هذا ليبرهن على عمق المعرفة الأدبية والثقافية التي كان يحملها تجاه الجواهري وتجاه ثقافة الشعب العراقي.

وفي لقاءاته بأصحاب مواكب الأربعين، تجلت مشاهد عظيمة؛ وكانت لكلماته السامية والمفعمة بالمحبة معهم آثارٌ وبركاتٌ مازالت قائمة حتى اليوم. وكلما زرنا المواكب في موسم الأربعين، نجد تلك الذكريات حاضرة حيّة في أذهانهم، وكانوا يتمنون أن تتكرر تلك اللقاءات في حياة قائد الأمّة الشهيد.

والآن، أتوجه بطلب ورجاء ملحّ إلى قائدنا العزيز ونور أعيننا، سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي، بأن يتاح لنا -إن شاء الله وفي الظرف المناسب- تكرار هذا المشهد مع عشائر العراق، ليتشرفوا باللقاء والحضور بين يديه، وهم أهل لهذا الاستحقاق؛ فقد رأينا غيرتهم وشغفهم وحضورهم الفاعل والحاشد إبان مراسم التشييع، وإنها لفرصة جليلة أن يتحقق هذا الأمر ويلتقي شيوخ عشائر العراق بسماحته في الوقت المناسب.

جناب السفير، لقد تحدثتم عن بعض توصيات الإمام الشهيد، وعن بعض «الكلمات المفتاحية» التي تكررت كثيرًا في كلامه، سواء في لقاءاته مع المسؤولين العراقيين أم في لقاءاته العامة؛ من قبيل: «العراق المستقل»، و«العراق المتطور»، فضلًا عن العناية الخاصة التي كان يوليها للشباب العراقي، حتى إنه كتب إليهم رسالةً بخط يده باللغة العربية، عبّر لهم فيها عن محبته قائلًا: «إنّني أحبّكم»، وتمنّى لهم مستقبلًا مشرقًا؛ وذلك على الضدّ تمامًا مما نراه في وسائل الإعلام المعادية للجمهورية الإسلامية ولجبهة المقاومة، والتي تسعى دائمًا إلى ترويج عكس ذلك.

السؤال الذي أودّ طرحه على سماحتكم هنا: ما هي أبرز التوصيات وأكثرها تكرارًا التي كان يوجهها إليكم في المجال السياسي بوصفكم سفيرًا للجمهورية الإسلامية، خلال جلساتكم ولقاءاتكم بالإمام الشهيد؟

نظرة سماحته العامة إلى العراق كانت نظرةً عظيمة وشاملة. كان ينظر إلى العراق بعشقٍ ومحبةٍ فوق الوصف، ومن جملاته الشهيرة في لقائه بجمهرة من العلماء العراقيين، قوله: «مَثَلُنا ومَثَلُكم: لحمُنا لحمُكم، ودمُنا دمُكم». علمًا بأن هذه المقولة تعود أصلًا لإمامنا الشهيد، وقد أجرى اللهُ هذه العبارة أيضًا على لسان الشهيد رئيسي، وكان لها أثرٌ عميقٌ وملموس في العراق.

إن العراق بلدٌ شاب؛ إذ إنّ أكثر من ٥٠٪ من سكّانه هم دون سن الخامسة والعشرين، و٧٠٪ منهم دون سن الخامسة والثلاثين. وطبقًا للإحصاءات الرسمية، فإن ٦٠٪ من المجتمع العراقي -من الرجال والنساء- هم من القوة العاملة؛ وهذه طاقةٌ بشرية وهائلة. وكان الإمام الشهيد يحرص دائمًا على أن يتبوأ الشباب مكانتهم المستحقة في المجتمع العراقي، وأن ينهضوا بدورهم ويفكروا بمستقبل بلادهم. وقد أدرك العراقيون هذه العاطفة السامية، ولهذا السبب أحبوا الإمام عشقًا وشغفًا.

إن المشاهد التي تجلّت خلال مراسم التشييع كانت مشاهد مذهلة؛ فقد رأيتُ فتى مراهقًا يركض خلف الجثمان الطاهر لسماحته، يخلع قميصه ويلقيه بشوقٍ ليتبرّك بالجثمان، ثم يعود إليه القميص فيتلقاه بفرحةٍ وابتهاجٍ لا يُوصفان. ورأيتُ شبابًا احتضنوا صور الإمام ناموا في الحدائق العامة وعلى أفرعة الشوارع منذ الليلة السابقة، ينتظرون لحظة مرور الجثمان لتقرّ أعينهم برؤية التابوت الطاهر. لقد كانت تلك المشاهد تجسيدًا حيًا لأعلى درجات العشق والمحبة التي يجيش بها الشارع العراقي.

من هنا، كانت نظرته إلى العراق نظرةً استثنائية. فالعراق -للأسف- يعاني من أزمة في الطاقة الكهربائية بسبب المشاكل في بنيته التحتية. في العقود المبرمة بيننا بخصوص الكهرباء، كان يحدث أحيانًا أن ينخفض تصدير الكهرباء لظروف طارئة -سواء لأسباب مالية أو غيرها، ولا أريد الخوض في تفاصيلها- فكان سماحته يشدد دائمًا على ضرورة مراعاة أحوال المجتمع العراقي والاهتمام بمخاوفهم وشؤونهم. لقد كان يعدّ أمن العراق من أمننا، وفرحة العراقيين فرحته، وحزنهم حزنه. وقد بلغت هذه الرسائل مسامع العراقيين، وأدركوا عمق محبته وعاطفته الصادقة تجاههم.

وحين أسأل أحيانًا عن سرّ هذه المحبة العارمة، يأتيني الجواب: «مواقفه ودعمه الثابت». فنحن نذكر جميعًا كيف كان لفتوى السيد السيستاني بإبان حرب «داعش» أثرٌ مفصليٌّ عظيم في تحشيد الشعب العراقي للدفاع عن أرضه؛ لكن العراقيين لا ينسون كذلك أوامره المباشرة بتزويد العراق بالسلاح فورًا، ومن دون الاشتراط بعقودٍ أو مسبقات بيروقراطية، بل كان التوجيه أن يصلّ السلاح إلى أيديهم أولًا ليدفعوا عن أنفسهم الخطر، ثم تتلو ذلك المسائل الإدارية والعقود والحسابات. وبطبيعة الحال، لم يكن الأمر بغير حساب كما قد يظن البعض، لكنه لم يكن مشروطًا بشرطٍ تعجيزي كما فعل الأمريكيون أو بعض الدول العربية التي مُدت إليها يد الحاجة فتقاعست عن التزويد.

لقد فتحت الجمهورية الإسلامية مخازنها، وكان للشهيد سليماني هاهنا الملحمةُ الكبرى؛ في تعبئة الشعب العراقي، والتدريب، والتنظيم، وإدارة ساحة المعركة. فكان أن تحقق هذا النصر بفضل فتوى المرجعية الدينية، وببسالة الحشد الشعبي، وبدعم الجمهورية الإسلامية، حتى طُويت صفحة «داعش» بتكاتف هذين الشعبين والدولتين.

نسأل الله أن تتواصل هذه العلاقات وتتطور دائمًا، وأن نضع نصب أعيننا تعليمات وتوصيات إمامنا الشهيد، وأن نبذل أقصى الجهد في سبيل تعميق هذه الروابط وتوسيع آفاقها، إن شاء الله.

أشرتم في حديثكم إلى المراسم التي أقيمت في مختلف أنحاء العراق عقب استشهاد الإمام الشهيد، وإلى اتساع نطاقها وطبيعتها. أودّ لو تحدّثتم أكثر عن تلك المراسم؛ هل شاركتم فيها؟ وهل وُجّهت إليكم دعوات للحضور، أم شاركتم فيها بمبادرةٍ شخصية؟ وكذلك نودّ أن تحدّثونا عن مراسم التشييع، وكيف نشأت فكرة تشييع الإمام الشهيد في العراق، وكيف تبلورت؟

كما ذكرتُ، فقد كنّا نرى في العراق، من الموصل إلى البصرة، ومن أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، مظاهر الحزن والأسى والتأثر في كل مكان. فبعد استشهاد الإمام في شهر رمضان، جاءت مناسبات عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الغدير، وهي من الأعياد ذات المكانة الكبيرة لدى العراقيين.

وفي عيد الفطر، ظهر مشهدٌ لافت في منطقة بين الحرمين، أثناء صلاة العيد، عُرِضَ على شاشات التلفزة؛ حيث جرت مقارنة بين صلاة عيد الفطر في العام الماضي وصلاة العيد هذا العام. وقد عبّر الناس، بعفوية تامة، وبدون أيّ توجيه؛ ولكن بتنظيمٍ لافت، عن حزنهم. فلو وضعت صورتين إلى جانب بعضهما، لرأيت إحداهما يغلب عليها اللون الأبيض تمامًا، والأخرى يغلب عليها السواد بالكامل. ففي عيد العام الماضي، كان الناس يرتدون الملابس البيضاء الجديدة والنظيفة، أما هذا العام، فقد ارتدى الجميع السواد.

وفي العائلات أيضًا، كان كل مَن نلتقيه يقول: «إن عائلتنا في حالة حداد»، وكانت مظاهر البكاء والنحيب والحزن باديةً في كل مكان.

وكنتَ ترى في الأزقة والأحياء لافتاتٍ كُتب عليها، على سبيل المثال: «مجلس عزاء نسائي بمناسبة استشهاد الإمام الخامنئي»، حيث كانت تُقام مجالس العزاء. كما ألغت العشائر مراسم تبادل الزيارات الخاصة بالعيد.

أمّا إدارات العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية، والتي اعتادت في الأعياد السنوية وموالد الأئمة(ع) تزيين الأضرحة بالورود، فقد امتنعت عن ذلك بعد استشهاد سماحته، بل وعلّقت على نوافذ الاستقبال في العتبات إعلانًا جاء فيه: «لا نتقبّل أيّ تهنئة بمناسبة العيد»، وأُعلن هذا العام إلغاء الزيارات والمعايدات الخاصة بالعيد.

وأعلن أحد كبار المسؤولين في السلطة القضائية العراقية أنه، طوال الأيام الأربعين التي أعقبت استشهاد سماحته، لم يُسجَّل عقد زواج واحد في المحاكم. ففي المحافظات ذات الغالبية الشيعية، يُسجَّل الزواج قانونًا في المحاكم. وهذا ليس بالأمر الهيّن؛ فمعناه أن الناس أوقفوا جميع تلك المراسم، وأرجؤوا عقود الزواج إلى موعدٍ آخر.

ومن بين تلك التبرّعات، جاء طفلٌ في الحادية عشرة من عمره وقدّم دراجته الهوائية، كما خلعت طفلةٌ في الرابعة أو الخامسة من عمرها قرطها وأهدته. وكنّا في السفارة نجمع التبرعات، وفي خلال أقل من شهر -سواء ذُكر هذا الرقم أم لم يُذكر- جُمعت تبرعات تُقدَّر قيمتها بما يقارب خمسة ملايين دولار، إضافةً إلى أكثر من ثلاثة كيلوغرامات من الذهب تبرّع بها الناس.

وبما أن فتوى سماحة آية الله السيستاني كانت تدعو إلى مساعدة إيران ولبنان، فإن مجيء الناس إلى السفارة كان يعني أن تبرعاتهم مخصصة للجمهورية الإسلامية. ومع ذلك، كنّا نوصيهم بألّا ينسوا اللبنانيين، وكان الإخوة في القسم القنصلي يقولون للمتبرعين: «لو أمكن، خصصوا جزءًا من هذه المساعدات للبنان أيضًا، فالشعب اللبناني وأنصار حزب الله يعيشون ظروفًا قاسية من النزوح، ونحن في فصل الشتاء». فكانوا يجيبون: «للجمهورية الإسلامية حقها، وهذا التبرّع أيضًا للبنان». أي إنهم أقبلوا المساعدة البلدين معًا، بروح صادقة وشعورٍ نبيل، وقدّموا تبرعاتهم بكل محبّة.

وأعود إلى قصة الدراجة الهوائية. فبعد أن تبرع بها ذلك الطفل، بادرت المستشارية الثقافية، من باب الوفاء، إلى إهدائه دراجةً جديدة وجيدة تعويضًا عنها؛ لكن المشهد الأجمل كان حين اتصل بي أحد أعضاء مجلس النواب، وقال: «تقديرًا لهمّة هذا الفتى وإيثاره، اشتريت له سيارةً وأرغب في تقديمها إليه، وأودّ حضوركم في هذه المناسبة». فأجبته: «لديّ ارتباطٌ مسبق؛ فقد دعتني إحدى العشائر في إحدى المحافظات إلى حضور مراسم هناك، فأعتذر؛ لن أتمكن من المشاركة».

ثم وقع أمرٌ أعجب من ذلك؛ إذ اتصل بي والد ذلك الطفل نفسه، وقال: «لقد تبرعتُ بدراجتي، فأهدوني سيارة، وأنا الآن أريد أن آتي بها إلى السفارة لأهديها للجمهورية الإسلامية». أين يمكن للمرء أن يرى عمق هذه المحبة، وقوة هذا الارتباط بين الشعبين؟ إنّ محورهما ليس سوى الإمام الحسين(ع) وأهل البيت(ع). ولذلك كان الشعار الذي رُفع في إحدى زيارات الأربعين دقيقًا كل الدقة: «حبُّ الحسين يجمعنا». فهذا الشعار يتجسد هنا على أرض الواقع، ونحن نشهد مثل هذه المواقف بأعيننا.

وعلى أي حال، فقد تلقيتُ دعوات من عشائر كثيرة في محافظات مختلفة، وأعلنت هذه العشائر، في تجمعاتٍ مسلحة، استعدادها للدفاع عن الجمهورية الإسلامية، مؤكدةً أنها جاءت لتقف إلى جانبها. وكانوا يقولون: «لقد جعلتنا الجمهورية الإسلامية، في هذه الحرب، مرفوعي الرأس، وأعزّتنا».

لقد كان هذا دفاعًا عن التشيع، وعن الأمّة الإسلامية، وعن محور المقاومة؛ فالجمهورية الإسلامية هي التي تتولى الدفاع عن هذه القضايا. وكانوا يعلنون استعدادهم للذهاب إلى القتال، وكنّا نقول لهم: «أيها الإخوة، إنّها حربٌ جوية، ولو كانت حربًا برية، لكنتم، بلا شك، في مقدمة الصفوف، وشاركتم في القتال قبلنا».

لقد شهدنا مواقف مؤثرة للغاية. ففي إحدى المحافظات التي زرتها، وهي محافظة واسط، كنت أتحدث في جمعٍ من شيوخ العشائر. وبعد انتهاء المراسم، قدّم إليّ أحد شيوخ المحافظة بندقيةً قديمة من طراز «برنو» مع حمالتها، وقال لي: «لقد أهداها جدُّ أبي إلى جدي، ثم ورثها أبي، ثم آلت إليّ؛ لكني، حبًا واحترامًا للجمهورية الإسلامية، وللإمام الشهيد، وتقديرًا لما قامت به الجمهورية الإسلامية، أهديها إليكم». ومازلت أحتفظ بها في مكتبي بكل فخر. إنّ مثل هذا المشهد يجسّد عمق العلاقة بين الشعبين.

وفي الناصرية أيضًا، وهي محافظة لها خصوصيتها، وُجّهت إليّ الدعوة مرّتين. وكانت أول مراسم التشييع الرمزية العفوية قد انطلقت من الناصرية، ثم تلتها مراسم العزاء، ومجالس الفاتحة، وفعاليات التعبير عن التضامن، التي شهدناها في مختلف المناطق.

وفي مناسبة أخرى، زرت محافظة بابل، حيث ألقى شاعرٌ عراقي بارز قصيدةً هزّت مشاعر الحاضرين، بما حملته من مضامين سامية وتعابير رفيعة. وإذا أذنتم لي، أقرأ بيتًا منها بالعربية ثم أترجمه. فقد استهل قصيدته بقوله: «قبل لا يندفن جيبوه علينا، نريد الخامنئي نوفيه ديننا». أي: قبل أن تدفنوا الإمام الشهيد، ائتوا به إلينا، فنحن نريد أن نؤدي بعضًا من حقه علينا. ثم مضى في قصيدته بتعابير مؤثرة، يقول فيها إننا سنلطم على صدورنا في عزائه حتى تتقطع أيدينا، وسندفن في النجف، عند مرقد مولانا أمير المؤمنين(ع)، من الدموع ما يكفي لتغسيله بها. وقد شهدنا في العراق نماذج كثيرة من هذا القبيل، تحمل مضامين بالغة التأثير.

وفي السفارة، كانت الوفود الشعبية تتوافد إلينا باستمرار، مطالبةً بتشييع الجثمان الطاهر في العراق. كما كنّا، خلال زياراتنا إلى المحافظات، نتسلم عرائض ورسائل وقّعها شيوخ العشائر ووجهوها إلينا، بل إنّ عددًا من أعضاء مجلس النواب العراقي حضروا إلى مقر السفارة، وسلّمونا، نيابةً عن ١٠٧ نواب، رسالةً موجّهة إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، يطالبون فيها بأن يُشيَّع الجثمان الطاهر في العراق. وقد وقّعوا الرسالة بقلمٍ أحمر، رمزًا إلى لون الدم، وإلى رابطة الدم التي تجمعهم [بنا]، وتعبيرًا عن استعدادهم لبذل دمائهم في هذا السبيل.

طبعًا، أجرينا اتصالات مع المسؤولين في الجمهورية الإسلامية، ونقلنا إليهم هذه المطالب. ولم تكن هذه الرغبة محصورة في جهة واحدة؛ فقد وردت طلبات مماثلة من جهات مختلفة، منها مكتب الولي الفقيه في النجف، إلى جانب مبادرات أخرى من مؤسسات متعددة. وهكذا، نُقلت رغبة الشعب العراقي الشريف والأبي إلى الجمهورية الإسلامية، وهناك أُعلن عن الموافقة عليها. كما ناقشنا هذا الأمر مع رئيس الوزراء، وأوضحنا له أن هذه المطالب لا تصدر عن جهة بعينها، بل عن العشائر، والعلماء، والشباب، ومختلف شرائح المجتمع العراقي، بل وحتى عن مختلف قومياته، وسألناه: كيف ينبغي أن نتعامل مع هذه الرغبة الشعبية الواسعة؟

وقد تحدثت مع رئيسي وزراء. في المرحلة الأولى، التقيت بالسيد محمد شياع السوداني، فقال: «بكل سرور، سأكون أنا وعائلتي، وحتى والدتي، في مقدمة المشاركين في مراسم التشييع». وقد خصّ والدته بالذكر ليستحضر ذلك المشهد المعروف لدى العراقيين، عندما اصطحبها على كرسي متحرك للمشاركة في الانتخابات. وهذا المشهد مازال حاضرًا في أذهان العراقيين. وقد شاركت والدته بالفعل في مراسم التشييع الرسمية التي أُقيمت في مطار النجف.

كما تحدثت مع رئيس الوزراء الحالي، السيد علي الزيدي، فقال: «بكل فخر، نستضيف هذه المراسم. فالإمام الشهيد آية الله الخامنئي لا يخص إيران وحدها، بل هو لجميع الشيعة». وأعلن موافقته، وشكّل لجنةً عليا برئاسة مدير مكتبه، وعضوية عدد من المسؤولين. وقد رأيتم بأنفسكم حجم الجهد الذي بُذل، سواء على صعيد الخدمات أو الأمن، حتى خرجت مراسم التشييع بهذا المستوى من العظمة والهيبة، وفي ظل أمنٍ كامل.

أمّا على صعيد الخدمات، فقد أُطلقتُ على هذه المناسبة اسم «الأربعين المبكر»؛ لما شهدته من انتشار المواكب، وخدمة الزائرين، واستقبال الناس في مدينتي النجف وكربلاء المقدستين، وعلى امتداد طريق الأربعين. وكنّا قد طلبنا من المسؤولين أن تتوقف السيارة التي كانت تنقل الجثمان الطاهر في أكثر من محطة على الطريق بين النجف وكربلاء، حتى يتمكن الناس من إقامة مراسم العزاء، وأداء «اليَزْلة»، وترديد هتافاتهم وشعاراتهم الخاصة.

ولذلك، لم يتمكن موكب الجثمان من قطع المسافة التي كان من المقرر أن تستغرق ساعةً أو ساعةً ونصف الساعة بسهولة، بل امتدت المراسم حتى قُبيل أذان الفجر في النجف وكربلاء، وهو ما أدى إلى انتقال الجثمان الطاهر إلى مشهد المقدسة متأخرًا عن الموعد المقرر.

يُتبع...

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

مَوتٌ فِي عِزٍّ خَيرٌ مِنْ حياة في ذُلٍّ

ملايين الأحرار يحيون زيارة أربعينية الإمام الحسين(ع) في كربلاء المقدسة